المصور

## القرآن يذاع من بيت الملك

جرياً على سنة الفاروق أمر جلالته بأن تفتح أبواب قصر رأس التين العامر لأفراد شعبه من مختلف الطبقات طوال شهر رمضان حيث يستمعون الى القرآن الكريم يتلوه خيرة المقرئين وتذيعه محطة الاذاعة كي يشترك في استماعه المسلمون في مصر وفي الأقطار العربية الاسلامية ، فاجتمع في بيت الملك الأمير والوزير والعامل والتاجر والموظف والطالب ، والفاروق يشملهم بعطفه ويطوف بهم مرحباً .. وترى جلالته جالساً في خشوع ينصت الى المقرىء المعروف الشيخ أبو العينين شعيشع وهو يتلو القرآن أمام الميكروفون

# الدورة البرلمانية !

فضت الدورة البرلمانية الأولى لهذا العهد الجديد . وقد سرد رئيسا المجلسين أعمال مجلسيهما وقدما عنها الحساب للشعب وللجمهور فهى الآن معروضة لبحث الشعب والجمهور ولحكم الشعب والجمهور ...

هل نجحت الدورة البرلمانية الماضية وهل أنتجت وهل أجدت على الوطن ؟ !

يقول خصوم العهد الحاضر إنه لا إنتاج ! انها دورة جمود لم تقطع مراحل واسعة ولم تحسم مشاكل معلقة ولم تمون البلاد بجديد ...

ويقول أنصار العهد الحاضر : أن العهد الجديد بدأ العمل في دورته البرلمانية في آخر يناير . ثم حدث الحادث المحزن بفقد المواطن الكبير المرحوم احمد ماهر باشا فتعثرت الأداة الحكومية والأداة البرلمانية زمناً . وأن العهد الحاضر جاء ليعالج حكم العهد السابق فتعثرت الأداة الحكومية والأداة البرلمانية زمناً آخر . ومع ذلك ففي « الاحصائية » التي سردها رئيس الشيوخ ورئيس النواب قوانين ومشروعات وأسئلة واستجوابات وتقارير وأبحاث ...

والحكم المنصف يعطى الحق للطرفين معاً . فالانتاج لم يكن الانتاج المنتظر حكومياً وبرلمانياً . والعذر في الوقت نفسه عذر قوى نوعاً ما ولكنه ليس مقبولا على إطلاقه . والرأيان يتلاقيان عند نتيجة واحدة : هي أن الخلافات الداخلية الحزبية تشل العمل الحكومى والبرلمانى معاً . وأن البلد في حاجة كبرى الى « الاستقرار » انتنج حكومة وبرلماناً .. وأن « عدم الاستقرار » هو علة العلل في كل عهد وكل حكم . وانه لا أمل في نجاح الأداة الحكومية والبرلمانية معاً اذا لم تظفر البلاد بحكم مستقر ، مستمر ، فدواؤنا هو الاستقرار والاستمرار ... والداء هو عدم الاستقرار وعدم الاستمرار . . . فليرحم المسئولون عن عدم الاستقرار وعدم الاستمرار هذه الأمة وهـذا الوطن وليرحموا كل حكومة وكل برلمان . أو لينقذ الله سبحانه وتعالى هذا الوطن وهـذا الشعب وحكومتهما وبرلمانهما من خصوم الاستقرار والاستمرار ...

□

كانت المعارضة في مجلس الشيوخ معارضة قوية : قوية بعـددها وأشخاصها ولكنها لم تناضل النضال الذى يتناسب مع قوة عددها وقوة أشخاصها . كانت تستطيع أن تكون أخطر مما كانت وأفعل مما كانت لو أنها استطاعت أن تنظم معسكرها وتقود جندها قيادة محكمة ، ولو أنها استطاعت أن تحسن اختيار ميادين النضال ، أو لو أنها استطاعت أن لا « تنتخى » فتلين بفعل المجاملات وسحر الملابسات . . . كانت تستطيع المعارضة أن تعصف أو تزعزع في مجلس الشيوخ ، لو أنها ظفرت بأكثر من خطيب بارع كيس لبق تخطيبها الزعيم ، أو لو أنها ظفرت بزعيم « مناكف » عصبي الطبع والمزاج ثوروى الخطة والهدف . ولعل النسب القائم بين الحكومة والمعارضة في « قضية الوطن » وخطة « المطالب القومية » هو الذى صب بعض الماء المثلج على شعلة المعارضة في مجلس الشيوخ . بل ان الحكومة استطاعت أن تؤلف جبهة قوية من أربعة أحزاب ومن مستقلين مختلفى الأمزجة والأذواق والاستعداد ، فقاومت بهؤلاء المجندين من كل لون ومن كل جنس جيش المعارضة القوى الذى لم يحتشد بكامل عدده في الجلسات الخطيرة وهذه نقطة ضعف يجب أن تعالج ...

أما « الرياسة » في مجلس الشيوخ فقد نجحت نجاحاً ملموساً في أنها ظفرت باعجـاب المعارضة وتقديرها ، رغم كثير من المواقف الدقيقة الحرجة ، ورغم المآزق العديدة التى انتهت بخير وسلام . . .

ولم يتمخض مجلس الشيوخ عن « خطباء » جدد . فالقديم على قدمه فلم نسمع نغمة جديدة ، ولا صوتاً جديداً ، ولا أسلوباً جديداً . والقديم أيضاً على قدمه من أن بيئة مجلس الشيوخ بيئة « ملاك » بينهم وبين « الاشتراكية » والمبادىء الحديثة فراسخ وأميال . بيئة مجلس الشيوخ بيئة أرستوقراطية من كبار الملاك فلا أمل في أن تجارى بتشريعاتها تطورات العصر الحديث ...

□

أما في مجلس النواب فالمعارضـة قليلة العدد ، متفرقة المبادىء ، لا تكون معسكراً واحداً ، ففي صفوفها الثلاثة متطرفون ، ومعتدلون ، ومستقلون ، ومجاملون للحكم الحاضر ، ومترددون بين اليمين واليسار ..

ولكن بدرت بوادر في نهاية الدورة : بدرت بادرة « تحرر » من ديكتاتورية الحزبية فتمرد من شاء أن يتمرد ، من الأغلبيـة ، وعصى من شاء أن يعصى ، وتمرد من شاء أن يتمرد فأخذت المعارضة تنتعش بحكم الثورة على ديكتاتورية الأحزاب ، وبشرت هذه البادرة بمعارضة قوية مهـددة في الدورة المقبلة . حتى ليقال اليوم إنها تجمع جموعها ، وتلم شتاتها ، وتنظم شأنها ، وقد تبرز بجبهة واحدة تعلنها في بداية الدورة فنظفر في نوفمبر المقبل ببرلمانية ، وببرلمان . .

وقد شجع على هذا التطور أن الرياسة كانت منصفة ، مقدسة لحق المعارضة ، مرخية لها العنان فلا شكوى مطلقاً من هذه الناحية ونعتقد اعتقاداً جازماً بأن أمر المعارضة سيستفحل في الدورة المقبلة بلا شك وبلا جدال . .

وفي صفوف « المتحررين » لون جديد من الجيل الجديد والدم الجديد مصقول سلفاً لساناً وذهناً وجناناً ولكنه كان محتاجاً لتمرين وقد قطع مرحلتـه في الدورة المنتهية فلابد أنه سيبرز ويتجلى في الدورة المقبـلة . ولابد أنه مندفع زاحف نحو اليسار ونحو المعارضة بحكم استعداده وطبعه وسليقته وهذا محقق إن شاء الله ..

□

وقد برزت لجنة المالية وهى أهم لجنة بطابع جديد لم يظفر به برلمان سابق . سجلت لجنة المالية تقاليد حرة مستقلة صريحة فلم تجـامل الحكومة إلا نادراً . ولم تتزحزح عن مواقعها إلا نادراً . ولابد أن يكتمل هذا في الدورة المقبلة فتحس الحكومة أنها أمام حساب برلمانى عسير . .

□

ضمان البرلمانية الناجحة أن تحس الحكومة أنها أمام محكمة وأمام حكم . وأتوقع أن يتهيأ هذا في العام البرلمانى المقبل . فلننتظر على أمل ولننتظر على أمل معركة « القضية الوطنية » فهى معركة الغد القريب . .

فـكرى أباظة
المحامى



# سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

## « القنبلة الذرية » !

لم افهم تماما — من الناحية الفنية — قصة هذه القنبلة الذرية . ولكن الذى فهمته انها طارىء دولى خطير هز العالم بأسره وقد يغير اساليب الحروب وقد يمنعها بتاتا وقد .. وقد .. مما فاضت به اقوال الصحف والخبراء والعلماء

راجع اقوال تشرشل وترومان .. « كمصرى » اخذت اسائل نفسى: اشمعنى يعنى ما عندناش اختراعات؟! لماذا ؟! شباننا الذين تعلموا فى الخارج تخرجوا مع هؤلاء العلماء فى مدرسة واحدة وجامعة واحدة ومعمل واحد؟ فلماذا اخترع ويخترع هؤلاء ولا نخترع نحن ؟ ..

يقول نابغونا : سل « الميزانية » ! الميزانية البخيلة الشحيحة الغبية التى لا تصرف ، ولا تنفق ، ولا تغدق ، على الابحاث الفنية .. الميزانية البخيلة الشحيحة الغبية التى لا تكافىء المخترعين الا « بخطاب شكر » او « بعلاوة » او « بسبعة جنيهات » .. الميزانية البخيلة الشحيحة الغبية التى توقف الصرف على الناجم والمعامل لانها لم تدر ايرادا .. الميزانية البخيلة الشحيحة الغبية التى اوجدت «معهد فؤاد » للبحوث العلمية فلم تنفق عليه مليما واحدا ولم تفتحه للآن .. الميزانية البخيلة الشحيحة الغبية التى تستورد «الاختصاصيين» من الجامعات الاوروبية والامريكية فلا تجد لهم الا « الوظائف الخالية » الكتابية او غير الفنية فتحشرهم فيها حشرا سدا للخانات ، برفع النظر عن التخصص والمؤهلات .. الميزانية البخيلة الشحيحة الغبية هى التى قتلت وتقتل روح الابتكار والاختراع فى مصر ! وهى التى كبست وتكبس النوابغ فى مصر ! وهى التى تسد الباب دون كل جديد فى مصر !

وهكذا يخترع الجميع و «نتفرج» و « نسمع الاخبار » ! ..

## « اللجنة القومية السياسية »

اقول لكم الحق : مش فاهمها ..

وانا دائما سىء الظن بالاسماء الضخمة والشخصيات التاريخية الفخمة . لو كانت الحكومة فى حاجة الى مستشارين فلتستشرهم « بالقطاعى » لا «بالجملة» وخير لها واولى ان تنشىء « مكتبا للابحاث » ينقطع له وزير دولة او وزيران ومعه او معهما جزء من خيرة الشبان لدرس دوسيهات المسائل السياسية الكبرى ولحسمها والبت فيها ثم تعرض كاملة على مجلس الوزراء

فان لم يعجبكم هذا الكلام فقدموا لنا حسابا عن عمل « اللجنة القومية السياسية » هذه ؟ هل بحثت بيان الحكومة عن المطالب قبل عرضه على البرلمان ؟ الجواب : لا .. هل وضعت برنامج مشروعات بعد الحرب؟ الجواب: لا .. هل عنيت بالمباحث الاقتصادية الكبرى القومية كالقطن — ورصيد الاسترلينى — ونتائج المؤتمرات الدولية؟ الجواب : لا ..

اذن ماهى ؟ ماذا تعمل ؟ متى اجتمعت ومتى تجتمع ؟ ماذا انتجت وماذا تنتج ؟

فاذا كان الجواب : لا .. فحلوها وفضوها وتوكلوا على الله ..

## يا نـــاس !

صدق الشاعر الذى قال :

سافر ففى الاسفار خمس فوائد

.. .. ..

نسيت الشطرة الثانية ...

طالما صرخت هنا فى آذان المسئولين قائلا لهم : سافروا .. ارحلوا .. اتصلوا .. واجهوا .. جسوا النبض ! ولا مجيب ولا سميع ..

والآن وقد هبت البلد كلها تطالب بحقوقها القومية فانى اضع امام نظر المسئولين — حاكمين وغير حاكمين — برنامج السفر هذا :

اولا — سافروا « للسودان » لتدرسوا « على الطبيعة » ماذا يجرى فى السودان — لتحققوا ما جد من نظم سمعتم عنها كما سمعنا ، وقرأتم كما قرأنا .. سافروا لتتصلوا بأخوانكم الاعيان والزعماء والمثقفين لتتبادلوا الآراء قبل ان ترسموا حلول مشكلة السودان ..

ثانيا — سافروا لسوريا والعراق وفلسطين ولبنان وشرقى الاردن والحجاز لتتبادلوا الرأى مع الاقطاب الحكوميين والشعبيين لترسموا للجامعة العربية « خطة واحدة » ازاء المطالب القومية فى كل بلد ولتكونوا «جبهة» ازاء الدول ذات الاتصال مع كل دولة عربية ، ولتوحدوا الاساليب والمطالب حتى لا تفاجأون ..

ثالثا — سافروا لانكلترا لتجسوا النبض ولتناقشوا .. مطالب الامة وقضيتها وامانيها لا تحل بالجوابات والمكاتيب والمذكرات و « الشفرى ». وانما لا بد من مواجهة ، ومشافهة ، ومناقشة قبل ان تصلكم او لا تصلكم الردود !

رابعا — سافروا الى امريكا .. الى روسيا .. الى تركيا .. لتدرسوا وتطلعوا وتتعلموا وتتعرفوا ..

سافروا كما يسافر الساسة — وقابلوا كما يقابل الساسة — وتحدثوا كما يتحدث الساسة — وتحركوا كما يتحرك الساسة ..

او فقولوا لنا : ماذا تفعلون هنا ؟!

فاذا كان الجواب لا شىء ..

فامرنا لله ..

**رامية السهام !**

موقف رياضى رائع لاحدى راميات السهام الكنديات — وهن فى كندا يزدن على ثلاثين الف فتاة يهوين هذه الرياضة المحببة — وقد أمسكت بقوسها وشدت وتره ، ثم راحت تصوب السهم نحو الهدف ! ..

## الدعاية فى امريكا

قال لى الاستاذ فكرى : حرام صرف الفلوس ورميها فى الاطلنطيق ؟

قلت : فلوس من ؟ واى اطلانطيق؟

قال : مبالغ الدعاية التافهة التى قررتها الدول العربية لاجل الدعاية من اجل فلسطين فى امريكا انها ترمى فى البحر !

واليهود هناك يسيطرون على الجرائد ، والبنوك ، والمتاجر ، فاذا صرفنا مليما ضدهم صرفوا ١٠٠٠ جنيه مقابله ضدنا

قلت : اذن بماذا تنصح ؟

قال : الرأى الاوحد اذا كانت النية « جد » ان تشترى الدول العربية بهذه المبالغ الارض فى فلسطين من العرب بدل ان تباع لليهود . هذا هو الحل الوحيد

و « الملحوس » يؤيد « زميله » الاستاذ فكرى ..

## حكم

### على لسان الملحوس

١ — أتريدون إصلاح الحال ؟ عدلوا الدستور بحيث تتولى الأحزاب الحكم « بالدور » كل سنتين مرة ! ..

٢ — « الأهداف القومية » التى يتناولون الكلام عنها اليوم دعاية حزبية ، لا أهداف وطنية . . .

٣ — « الاعتراف » بالخطأ السياسى فضيلة ، ولكنه لا يوجد فى قاموس السياسة المصرية . . .

٤ — ينقص البلد حزب واحد : حزب الزاهدين !

٥ — صدق المثل السائر فى كل الدنيا : « اللى على راسه بطحة يحس بها » . ما عدا مصر !

## اقتراح للزملاء !

انتهت الدورة البرلمانية وذهب الوزراء والشيوخ والنواب ليستريحوا ويستجموا . لماذا لا يستريح الزملاء الصحفيون هم ايضا ويستجموا و « يصوموا » عن تبادل المقالات الجارحة فى « شهر رمضان المكرم » على الاقل ؟!

احس ان القراء بدأوا يملون هذا اللون من الكتابة . وما يكتب امس يكرر غدا وبعد غد . وقد طرأ طارىء « الحقوق القومية » فوجب ان يلوى عنان الاقلام ويوجهها نحو الهدف السامى الوطنى النبيل ! هل تسمع جرائد الحكومة كلامى فتتفضل هى بأن تبدأ وتكف عن المطاعن لانها « مسنودة » بالحكومة القائمة وواجب عليها ان تكون البادئة .. ومتى بدأت استطعنا ان نقنع جرائد المعارضة بأن تحذو الحذو ؟!

تكلموا بالله عليكم كثيرا وكثيرا جدا عن « موعد مطالبة الانكليز بالجلاء » — وعن « السودان » — وعن الفسخ او التعديل فى المعاهدة فالكلام هنا شهى ، طلى ، مقبول عند القراء ، مروج للجرائد والمجلات .. او على الاقل ليحتل هذا الكلام القومى المفيد ثلاثة ارباع الصحيفة بدل الربع !

كيف تكافح امة فى سبيل قضيتها واسلحتها القومية مشهرة فى وجوه الابناء !

هل تقبلون اقتراح الملحوس ؟ ..

## مناظر مؤذية

■ منظر الساجل المغالط فى الوقائع والمبتكر للاخبار ..

■ منظر « الصوت العالى » المنبعث من الموائد فى سهرة عن موضوع خاص

■ منظر « النقابات » التى توزع اخبار المهنة والطائفة على الجماهير فى الجرائد ..

■ منظر المتغزلين فى امواتهم فى صفحة النعى فى الجرائد السيارة ..

■ منظر « الجاويشية » التابعين للوزراء بجانب السيارات . على البلاجات ..

■ منظر « لاعبى القمار » فى القطار

■ منظر رئيس التحرير المسئول عند ما يحمل المسئولية الكاتب المستتر ..

■ منظر السيدة التى تطعن فى اخلاق طبيب وتظل زبونته المستديمة

« ملحوس »

# دنيا السياسة ..

المحررة المسئولة

الجاسوسة الحسناء



## بيان الحكومة ومذكرة الوفد

أما بيان الحكومة فقد نقده رئيس التحرير في العدد الماضي . ولايزال باب النقد مفتوحاً . وأبرز ضعف فيه أنه لم يحدد ميعاداً لمفاتحة ، أو مطالبة ، أو إخطار انكلترا بالطلبات القومية . ويسهل على السياسي جداً أن يستتر وراء العبارات المألوفة « كالظرف المناسب » ، و « الفرصة السانحة » ، و « أنسب الأوقات » ليتفادى التقيد والارتباط بميعاد محدود !

سهل جداً هذا على الحكومات ولكنه قاس كل القسوة على الشعوب المتعطشة لحسم قضاياها وتحقيق حقوقها . وهكذا يظل بيان الحكومة « مجرحاً » بهذا التجريح حتى نرى ما هي فاعلة ! وهي قد تقيدت بأجل قريب ، والأجل القريب معناه في قاموس الأمم المطالبة بالحقوق الآن !

نعم الآن . . وإلا انتاب الحكومة ضعف سياسي يتضاعف شأنه أسبوعاً بعد أسبوع ، وشهراً بعد شهر . . .

وتكررت التحريات التلغرافية فقالت إن « لندن » تتمسك بمدة المعاهدة وباق عليها من الوقت ستة عشر شهراً ! ! ! أي عام ونصف عام ! ! ! ومن يدري فقد تقول « لندن » بعد ذلك إنها تتمسك بنص « رضاء الطرفين » في التعديل بعد مرور العشر سنوات وحينئذ ننتقل لنص العشرين عاماً ! !

وبيان الحكومة بعد ذلك لا ترد عليه « لندن » رسمياً لأنه لم يبلغ اليها رسمياً ولم تطلب حكومتنا المصرية فتح باب البحث بعد حتى تنتظر رداً . . .

أضف الى هذا أن نظرية الحكومة غير واضحة فهي متأرجحة بين « تعديل المعاهدة » وبين « فسخها » ورغم محاولات الشيوخ والنواب فانها لم توضح الموقف . وهذا طابع « بدوي باشا » يبدو ويختفي بين السطور حتى لا يرتبط برأي معين . . .

أما « مذكرة الوفد » فقد وجه ثلثها أو نصفها الى السفير البريطاني وشخصه بعبارات لينة ، معسولة ، كلها غزل ! . . .

والسفير البريطاني إن كان قد قبل المذكرة وأرسلها لحكومته فقد فعل هذا على حسابه الخاص وأخشى ما نخشاه ألا ترد الحكومة البريطانية تطبيقاً للبروتوكول الديبلوماسي الذي لا يلزم الحكومات بالردود إلا على الحكومات ، وأن ينتهي بنا الأمر الى أن « لندن » لن تتحرك ازاء بيان الحكومة لأنها لم تطالب رسمياً بشيء ، وازاء مذكرة الوفد لأنها ليست مذكرة حكومة ، ومعنى هذا أن هذه « الزيطة » تنتهي الى « فاشوش » . . .

ما هكذا تعالج قضايا الشعوب !

### جلسة هنيئة !

يقول مخبري البرلماني — وللجاسوسة مخبر برلماني من خيرة الشبان — يقول ان جلسة مكتب الشيوخ التي ضمت الرئيس والوكيلين والمراقبين والسكرتيرين ومكرم باشا وزعيم المعارضة صبري أبو علم باشا وشكري باشا كانت جلسة هنيئة

حققت « الرتوش » و « الشطب » وانتهت — صلحاً — الى أن مكرم باشا لا علاقة له البتة بالتغيير والحذف ونزع العبارة . . .

وتنتهي الجلسة الهنيئة بتبادل « النكت » فيقول مكرم باشا لصبري باشا : « بكره النحاس باشا يرفتك ! » ويقول صبري باشا لمكرم باشا « بعيد الشر . . ! »

### بين سوريا وتركيا

كتبنا في العدد الماضي تحليلا لهذا التحول والتطور التركي ولهذا « الحنين » نحو الشرق ونحو مجموعة الدول العربية ، وحللنا أسبابه النفسية والسياسية ولخصناها في أن تركيا — بعد التجارب — تبحث عن « عصبيتها القديمة » لتستند اليها عند الخطوب ، والفضل في ذلك للتهديد الروسي الجديد . .

وهكذا نفذ « السيد حسن السقا » برنامجه وزار رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الوزارة قبل أن يعود الى تركيا وذاع كلام كثير عن وساطة « لبنان » في الخلاف القديم بين تركيا وسوريا على « الاسكندرونة » . وذاع كلام كثير عن مشروع التبادل الديبلوماسي بين سوريا ولبنان وتركيا . وقطع السياسي التركي مرحلة أخرى فعقد اجتماعاً بينه وبين رجال سوريا أعقبه اجتماع بين وزراء خارجية تركيا وسوريا ولبنان . ولا تزال المباحثات مستمرة ولا تزال هناك خطوات وخطوات . .

ولا شك أن هذه الحركة « التركية السورية اللبنانية » خطيرة . تغمز روسيا من ناحية غمزة ! وتشعرها بأن تركيا ليست وحدها . وتغمز فرنسا من ناحية أخرى غمزة ! وتشعرها بأن سوريا ولبنان ليستا وحدهما . .

ومن يدري فقد يدعي السياسيون أن انكلترا لها يد في هذا التطور الخطير . .

ومن يدري فقد يقال بعد ذلك إن « تركيا » قد تتحد مع « الجامعة العربية » . .

كل هذا محتمل ، فمشروع إنشاء « جبهة » ضد المطامع الروسية في الشرق مشروع قديم ، وهذه شبكة خطيرة تلف وتدور حول اتجاه السياسة الروسية نحو الشرق الأدنى . وعلم السياسة علم بعيد الغور لا يدركه الا المتفقهون

سؤال بعد ذلك : مصر ؟ ! مصر ألا تعلم شيئاً عن كل هذه التطورات ؟ ألم تتصل بها شقيقتاها من باب الاخطار والعلم ، أو من باب الاستشارة ، أو من باب الاستئناس ؟ !

لابد أنها تعلم . .

فان لم تكن تعلم فكان يجب أن تعلم . .

### مكرم باشا ولجنة القطن

نجح مكرم باشا في أنه خرج من مأزق وعده بالاستقالة إن لم « يقل » لجنة القطن المشتركة . ومرق من هذا المأزق مروق السهم ، فجاءه — بعد طول الكفاح — خطاب من السفارة البريطانية يسلم بمبدأ الالغاء . وبقي أن الناس تتساءل : لماذا يصرح سياسيونا بتصريحات حاسمة محرجة قبل أن يتأكدوا . .

ولماذا يندفعون اندفاعاً حماسياً قبل أن « يملأوا أيديهم مما يكون » . .

هذا فن لا علاقة لنا به . والسياسة فن . ولكل طابعه . .

فهل انتهت الأزمة نهائياً أم لها ذيول ؟

يقول المشيعون وما أكثرهم : إن مكرم باشا نفسه أشار الى سطور في خطاب السفارة إشارة عابرة ولكنه رفض أن يقرأ هذه السطور لأنها لا تزال تحت « العلاج » وتحت « البحث » وتحت « المفاوضات » ونشرها يفسد العلاج والبحث والمفاوضات . . يقول المشيعون ، وما أكثرهم : ان بريطانيا لم تتعود أن تنهزم بهذه السرعة وأن السطور الباقية التي لم تنشر تتضمن إجراءات خبراء — وشبكة مخابرات مع تجار — وعدة أوضاع تحل محل لجنة القطن المشتركة فتكون انكلترا قد أرضت وزير المالية بالالغاء وأرضت نفسها بما يقوم بدله ، ويحل محله

هكذا يقول مروجو الاشاعات . ونحن لا ندعي معرفة الواقع . ولعل من المصلحة نشر الاشاعات ليتحمس وزير المالية أكثر مما هو متحمس ، وليحرز النصر في معركة حاسمة لا في معركة أولية . .



### الحزب الوطني : والمفاوضة المنتظرة . .

يعد الحزب الوطني حملة واسعة النطاق على بيان الحكومة ومذكرة الوفد ويجمع أنصاره وينظمهم للنضال المنتظر . وهو يبحث عن مجلة تكون لسان حاله ان لم تقبل السلطات المختصة السماح له بمجلة جديدة . ويعد أنصاره العدة لسلسلة اجتماعات في مختلف البلاد تلقى فيها الخطب والبيانات لتنوير الجمهور ولتغذية الرأي العام قبل وقوع الواقعة

### كل شيء هادىء ؟

كانت الاشاعات قد راجت في الأسبوع الماضي بشكل ذهب الناس معه مذاهب شتى . ونستطيع أن نؤكد استناداً الى أوثق المصادر أن كل شيء قد هدأ وأن الأمور عادت تسير في سيرها الطبيعي وأن ما يقال غير ذلك ليس إلا مبالغة في التفاؤل أو التشاؤم


[ البقية على الصفحة التالية ]


# انتهاء الحرب ! !

### أعتقد

أعتقد أن الحرب لم تنته فجأة كما يتصور الناس . لعبت روسيا دورها باتقان ، إذ كانت تعلم مبلغ حرجها قبل حليفتيها ، وقبل السلام العالمي ، وتعلم مبلغ حرجها الأدبي قبل اليابان . فهي قبل أن تشترك في مؤتمر « بوتسدام » كانت على استعداد فعرضت رغبات اليابان وشرطها الامبراطوري الأهم . ثم كانت مفاجأة « القنبلة الذرية » . فلم يكن مؤتمر « بوتسدام » إلا مؤتمراً لدرس نهاية الحرب والخروج على العالم بالنتائج الحاسمة . . .

### « ترومان » !

كانت رياسة « ترومان » للولايات المتحدة فأل خير ! فلم يكد يحتل البيت الأبيض حتى سلمت ألمانيا ! . . . ثم انتهى مؤتمر سان فرانسكو بنجاح للدول الكبرى سر أمريكا لأن المؤتمر في بلادها — ثم وفق العلماء الأمريكان لاختراع القنبلة الذرية في عهده — ثم سلمت اليابان ! هذه السلسلة حلقات نجاح سريعة لترومان في عدة أسابيع ! . . . فاستهلال رياسته استهلال رائع عجيب الأطوار في دنيا « الوش الكويس » و « البخت الكويس » . . .

### نهاية الحرب : أثرها العالمي

أعتقد أنها قررت سلفاً . وإلا فلماذا أعد الحلفاء منشورات الدعاية بدخول روسيا الحرب من منذ أربعة شهور ؟ إن دخول روسيا ضد اليابان كان دخولا « تياترياً » صورياً ، بل يجوز أنه أعد باتفاق مع اليابان ليتبعه مباشرة إعلان التسليم ! قنعت اليابان إذن بسلامة مركز امبراطورها وأسرتها المالكة منذ أجيال ودهور ! وقنعت أمريكا بالخلاص من حرب كان يحتمل أن تطول . والشعب الأمريكي مرهق ومتضايق ! وقنعت أمريكا أيضاً بأنها وجدت « قارة الصين » لاستغلال رأس المال الأمريكي ولارضاء شهوة رجال الأعمال والرأسماليين إذ ظفروا بخمسمائة مليون من الزبائن الجدد! وقنعت بريطانيا باسترداد امبراطوريتها في الباسفيك ! وقنعت روسيا بالاستيلاء على جزء من منشوريا وعلى جنوبي سخالين مقابل الجزر اليابانية التي ستتولى أمريكا الوصاية عليها كخط دفاعي لها ضد اليابان وضد روسيا : وقنعت اليابان بخروج أرضها الأصلية سليمة وباستئناف حياتها التجارية مع العالم . .

والتأثير العالمي الآخر أن مصير الشعوب الصغيرة معلق بارادة الثلاث الكبار أمريكا وروسيا وبريطانيا ! ولكن الشعوب الصغيرة — بعد النصر الكامل — ستتحرك في سبيل تحقيق حقوقها وقضاياها ولن تجدي ضد هذه الحركة « قنابل ذرية » أو أساطيل فليس أضعف من الدول الكبرى حين تنتصر وتحل جيوشها وتستنيم للنصر وللتعمير بعد طول البلاء !

الحركة القادمة حركة نضال سلمي ، بين الشعوب الصغيرة والشعوب الكبرى ، وهذه هي المرحلة الطبيعية بعد مرحلة الحرب . .

### التأثير المحلي المصري السياسي

أولا — الظرف يوجب على الحكومة — حتما وسريعاً — أن تبادر فتطالب انكلترا بطلباتها القومية . . لا عذر اليوم ولا تلكؤ ! الوضع الصحيح هو أن تبدأ الحكومة بتوجيه مذكرة حاسمة في الموضوع قبل أن تعد العدة لمؤتمر الصلح . ونحن نقصد « الطلب » لا « المفاوضة » فالفرق شاسع بين اللفظين والتعبيرين . .

ثانياً — الظرف يوجب على الحكومة أن ترفع الأحكام العرفية فوراً فتحرر الحريات جميعاً ونقصد بها حرية الصحافة ، وحرية الاجتماع ، وحرية القول

ولن تجد الحكومة نصيراً واحداً يؤيدها إذا هي لم تفعل ذلك في الحال . .

ثالثاً — الظرف يوجب على الحكومة أن تسرع في عمل جبار خطير وهو الغاء آثار الأحكام العرفية من أوامر عسكرية ومحاكم عسكرية . وقلنا إن هذا عمل جبار لأن الالغاء لا يمكن أن يقع فوراً فيما يتعلق بالأوامر العسكرية الخاصة بالتموين وبالمسائل المالية لأن الألغاء الفوري يحدث رجة واضطراباً في السوق وعشرات بل مئات الأحكام العسكرية والتشريعات العرفية تحتاج دراسة واسعة وحرصاً زائداً . .

رابعاً — زوال « الحكم العسكري » وزوال منصب « الحاكم العسكري » . وبهذا ينتهي عهد دولة الحاكم العسكري ويترتب على ذلك الافراج عن المعتقلين في الطور وفي الزيتون وتصفية هذه الدولة تصفية تامة . . .

### التأثير الاقتصادي

١ — هبوط في أسعار الأسهم والسندات في البورصة بسبب سحب الأموال للتجارة فهي أفضل في نظر رجال المال والأعمال . . .

٢ — تأثر ملموس في حالة بعض الشركات الكبرى المحلية . .

٣ — هبوط أثمان العقار والأراضي الزراعية

٤ — الافراج الحتمي عن « ملاك البيوت » وتبديد أزمة المساكن بسبب وجوب انسحاب الجيوش المتحالفة والادارات والمصالح المتصلة بها وتصفية هذا كله . . .

ولا نستطيع أن نحصر التأثير الاقتصادي حصراً كاملا . وإنما نلفت النظر الى الميزانية فاننا نتوقع « لخبطة » كبرى في تقديرات الايرادات وموارد بعض المصالح وقد يؤثر هذا على كل الميزانية فيجب أن تراجع من جديد

* * *

هذا ما عن لنا هذا الأسبوع ، فلننتظر الأخبار الجديدة والتطورات الجديدة . . .

# دنيا السياسة

### وكلاء الوزارات فى القاهرة !

فجأة اصطدم بعض وكلاء الوزارات بحادث طريف فى بولكلى . فقد ذهب بعضهم الى مكاتبهم فلم يجدوها !

ولما سألوا علموا أن النقراشى باشا أمر « بشيلها » ففهموا أنهم لا محل لهم فى الأسكندرية وأن مكانهم الوحيد هو القاهرة وعادوا « غير مبسوطين » . . .

### شكراً . . .

« شكراً » للجامعة العربية فقد قرأت ما كتبناه — على حسب اعتقادنا — عن وجوب إجراء « دراسة انسجامية » للمسائل الكبرى التى تخص البلاد العربية بأسرها من الوجهة السياسية ومن ناحية « ميثاق سان رانسسكو » فقرأنا أن المجلس سيجتمع للمباحثات ووضع قائمة بالواجب الجدى الخطير. قائمة تكفل الانسجام وعدم الانفراد باجراء مستقل على حساب كل دولة لوحدها . . .

وهذا حسن جداً فعسى أن يكون الخبر صحيحاً

### القنبلة الذرية

لست أميل — أنا الجاسوسة . . . — الى التضخيم من شأن « القنبلة الذرية » . إنها أدت مهمتها لهذا الحد فهل تلد نتائج أخرى ؟ لا أظن . . . لأن العلماء فى كل دولة لن يقفوا جامدين مبهوتين أمام هذه الكرة الجبارة : إما أنهم سيدفعون شرها باختراع مضاد ! وإما أنهم سيصلون لها فى بلد آخر . . . ولن يسمح الله سبحانه وتعالى « بتفوق حاسم » كهذا التفوق ! هذا إحساسى وقد يكون لضعف المرأة وإنسانيتها دخل فى هذا الاحساس . . ولكن الناس « تسلوا » على كل حال فترة من الزمن بهذا الاختراع العجيب . . .

### رئيس النواب

يرى كثير من أقطاب الأحزاب المؤتلفة ، أنه يمكن الانتفاع بكفاية الأستاذ حامد جودة بك كرئيس لمجلس النواب ، فى غير رياسة المجلس

### الكتاب الاسود

يتجه الرأى لمنع صدور « الكتاب الأسود » السورى مراعاة للظروف الحاضرة وتهدئة للخواطر

## متى تلغى الأحكام العرفية ؟

لم تكد أنباء استسلام اليابان تعلن حتى سارعت صحف الوفد الى المطالبة بالغاء الأحكام العرفية فوراً ، وبدأت الوزارة من جهتها فى بحث الموضوع

وقد استطلع « المصور » رأى أحد العارفين ببواطن الأمور فصارحه بما يلى :

« إن من شأن الأحكام العرفية أن تحمى البلاد — باجراءاتها السريعة — من الاضطراب الذى يحدث فى ظروف الحرب وفيما يلى الحرب مباشرة من تطورات . والحالة فى مصر لم يطرأ عليها أى تغيير بعد . فلا القوات سرحت ، ولا مشاكل التموين انتهت ، ولا مخافة الاضطراب زالت . . ولا بد من التريث قليلا حتى تتم هذه الاجراءات وغيرها ، وعندها لن يجد الحاكم العسكرى من ثمة أى استعداد للابقاء على هذا الوضع الموقت الذى أملته الضرورة . ومهما يكن من شىء فالأحكام العرفية ينبغى أن ترفع وسترفع بمجرد أن تتم الاجراءات التى يجب أن تسبق رفعها »

# صدقى باشا يتحدث فى مسائل اليوم

- هل ترى حزب العمال الاشتراكى برياسة الحكومة البريطانية يساعد فى تغيير السياسة البريطانية نحو مصر ؟
- هل من المصلحة جعل المرافق العامة ملكاً للدولة ؟
- وما رأيكم فى قيام الاشتراكية فى مصر كوسيلة للاصلاح الاجتماعى ؟
- وماذا يجب أن تعمل الحكومة لمواجهة عطلة ¼ مليون عامل ستستغنى عنهم السلطات العسكرية بسبب انتهاء الحرب ؟

هذه هى الأسئلة التى وجهناها لدولة صدقى باشا . فأجاب عنها بهذا المقال :

## ١ — مصر وحكومة العمال

ان التغير الجديد فى الحكومة البريطانية الذى أدت اليه الانتخابات الاخيرة ، سيساعد فى رأيى على تغير السياسة البريطانية نحو مصر ، بل يجب ان يساعد فى اتباع سياسة جديدة تتفق مع المبادىء التى ينادى بها حزب العمال والتى ترمى الى رفع مستوى الطبقات الصغيرة ، وتحقيق العدالة الاجتماعية ، ولا تتنافى مع أمانى الامم الصغيرة فى الحرية والاستقلال

واذا كانت الحرب الاخيرة قد كشفت عن عيوب السياسة القديمة ، وبرهنت على وجوب قيام السلام العالمى على اساس التعاون بين الامم الكبيرة والصغيرة والاعتراف بالحقوق الطبيعية لها ، فأجدر بنا ان ننتظر من حكومة العمال الجديدة ان تعترف لمصر بحقوقها كاملة ، وان ترد اليها جميلها ، فقد وقفت مصر الى جانب حليفتها طول سنوات الحرب ، وكانت عونا كبيرا لها فى احرج الاوقات وأشد الازمات ، حتى كتب لها ولحلفائها النصر العظيم

وانى حين أقول بوجوب تغيير السياسة البريطانية نحو مصر لهذه الاعتبارات ، لا يفوتنى أن أهيب بالحكومة المصرية أن تنتهز الفرصة العاجلة للمطالبة بحقوق مصر — وفى مقدمتها الجلاء وتسوية مسألة السودان

أما الجلاء ، فقد اصبح بعد ميثاق السلام العالمى الذى وافقت عليه بريطانيا مع سائر الدول فى مؤتمر سان فرنسسكو مسألة منتهية ، فقد كان الاحتلال البريطانى فى مصر لضمان « السلام المحلى » لبريطانيا ، وما دام السلام العالمى قد اصبح وثيقة متفقا عليها بين جميع الدول ، فلا وجه لبقاء الجيوش البريطانية فى مصر لهذا الغرض ، ولا حجة لحليفتنا بريطانيا فى بقاء قواتها ، سواء أكانت فى عواصم البلاد أم على قناة السويس

وأما السودان ، فنحن نتمسك به كجزء من مصر ، لا يمكن ان ينفصل عنها ، لان الروابط الجغرافية والقومية والتاريخية تأبى هذا الانفصال . ونحن لا نريد ان نتخذ من أبناء السودان محكومين ، بل أن نتخذ منهم اخوانا واعوانا على سعادة وادى النيل من منبعه الى مصبه . ومصر والسودان يؤلفان شعبا واحدا ، وأمة واحدة هى « أمة النيل الكبرى » ولايمكن لذلك أن يصبح السودان يوما ما مستعمرة لدولة أجنبية

وانى ليحلو لى ان اكرر تلك الكلمة الشهيرة وهى : « اذا تركنا السودان ، فان السودان لن يتركنا » !

## ٢ — المرافق العامة

ان الغرض من جعل المرافق العامة بيد الحكومة هو تمكين الاهالى من الحصول على حاجاتهم منها بأقل ثمن ، وتوفير الكفاية منها للطبقة الفقيرة

وهناك طريقتان : الاولى اشراف الحكومة على هذه المرافق مع قيام الشركات الاهلية بادارتها ، والثانية امتلاك الحكومة لها وادارتها بواسطتها

وانى أفضل الطريقة الاولى طريقة اشراف الحكومة ، بشرط تحقيق الاغراض العامة منها ، لان الحكومة ينقصها عنصر المنافسة التى تقوم بين الاهالى . ولست حسن الظن بما تديره الحكومات من هذه المرافق أيا كان نوعها ، وبخاصة فى بلادنا ، حتى قيل ان ازمة الفحم التى وقعت فى فرنسا لم تحدث الا بعد ان سيطرت الحكومة الفرنسية على المناجم وادارتها بواسطتها

واذا كنا نشكو من الخلل فى ادارة المصالح الحكومية عندنا ، ونقرأ فى تقرير ديوان المحاسبة من المساوىء والفساد ما يندى له جبين كل مصرى ، وما يدل على ان الاداة الحكومية بلغت من الفساد أسوأ الدرجات ، فكيف نرجو ان تتولى الحكومة ادارة المرافق العامة فى هذه الحال ؟!

## ٣ — الاشتراكية والاصلاح

كلنا نرجو للعمال وللطبقة الفقيرة حياة خيرا مما هى عليه الآن ، خصوصا وهم يمثلون الاكثرية العظمى فى الامة المصرية . ولكن المهم فى الاصلاح الاجتماعى ليس اختيار مذهب من المذاهب أيا كان نوعه ، لتطبيقه على بلد من البلاد ، بل لا بد من مراعاة الاحوال الاجتماعية والانظمة القومية فى تلك البلاد ، والعمل للاصلاح بما يتفق مع ظروفها الراهنة . ولا شك اننا فى حاجة الى مساعدة الطبقة الفقيرة وتحسين أحوالها ، وأمامنا عدة وسائل كثيرة لهذا التحسين أخذت بها البلاد الديمقراطية التى سبقتنا الى رفع مستوى هذه الطبقة حتى أصبحت خير عون فى رقى الامة وسعادة المجموع

## ٤ — العمال العاطلون

ان انتهاء الحرب قد جعل العالم يشعر بالطمأنينة والسلام . والسلام نعمة كبيرة ولا شك . ولكن له مشاكله الخطيرة — وبخاصة عقب الحروب — وقد كان عدد كبير من العمال المصريين يعملون فى السلطات العسكرية المتحالفة أثناء الحرب الاخيرة لا يقلون عن ١/٤ مليون أو يزيدون . وطبيعى ان هذه السلطات ستستغنى عنهم . وطبيعى ان قسما من هؤلاء العمال سيعودون لبلادهم ليشتغلوا بالزراعة وبالاعمال الاخرى التى كانوا يزاولونها قبل الحرب . أما القسم الآخر فهم من عمال المدن ، واكثرهم من الصناع ، بل لعلهم جميعا من أصحاب الصناعات المختلفة . وعندى انه يجب ان تقوم الحكومة برعاية الصناعات وتشجيع المصانع المصرية وحمايتها من المنافسة الاجنبية حتى تستطيع أن توسع أعمالها . واذا كان عندنا وزارة تدعى وزارة التجارة والصناعة ، فان أول واجباتها ان تسرع لتنمية النشاط الصناعى فى البلاد بكل الوسائل اللازمة حتى تتيح لهؤلاء العمال أبوابا للرزق ، وحتى لا تواجه البلاد مشكلة من اخطر المشاكل ، وهى مشكلة وجود جيش كبير من العاطلين

ط . ا

# نتائج مؤتمر سان فرانسيسكو

## كما يراها رؤساء وفود الدول العربية

سألنا كلا من رؤساء وفود سوريا والعراق ولبنان عن نتائج المؤتمر ، ومدى نجاح الوفود العربية فى تحقيق مهمتها فتكرموا بارسال البرقيات التالية :

### رد السيد فارس الخورى

رئيس الوفد السورى

ان نتائج مؤتمر سان فرنسيسكو بالنسبة للامة العربية كانت غالية القدر باعتبار الدول العربية الخمس أعضاء أصليين فى منظمة الامم المتحدة ومساواتنا بحقوق الاستقلال والسيادة الكاملة مع سائر الدول المستقلة ( المادة ٢ و ٣ ) خصوصا سوريا ولبنان فقد أصبحا بمعزل عن نظام الوصاية ( المادة ٧٨ ) كما فتح باب العضوية للدول العربية المستقلة كاليمن وشرقى الاردن للاشتراك بمزايا الميثاق ( المادة ٤ ) ومهد الطريق أمام الشعوب العربية الاخرى الواقعة تحت سلطة أجنبية كشمالى افريقية لبلوغ الحكم الذاتى ( الفصل ١١ ) . هذا فضلا عن الفوائد المعنوية التى احرزناها باشتراكنا مع الدول المحبة للسلم فى سياسة العالم وتنظيمه ، وكان قرين السداد سلوكنا السبيل المؤدى لهذا الاشتراك بانضمامنا للدول الديموقراطية واعلاننا حالة الحرب ضد المحور ولولا ذلك لبقينا بمعزل عن مجرى السياسة الاجتماعية وتركناها تجرى بدوننا ، وربما لغير مصلحتنا ، وهكذا أصبحنا أيضا مراقبين لادارة الشعوب المحكومة لمعاونتها والسعى لتحريرها . ومساعدين فى مكافحة الحرب واسبابها وأمامنا الطريق للمطالبة باسترداد حقوقنا المهضومة قبلا

أما آمالنا بتحقيق السلام العالمى فتعتمد على أسباب كثيرة ، منها الوعى الوجدانى عند الشعوب بفضل حالة السلام ، ومنها تضاؤل الفاشستية وانتشار السلطان الشعبى الكاره للحرب واكتفاء الدول الكبرى بما فى حوزتها وقناعتها بأن مغارم الظفر أعظم من مغانمه ، ومنها تصميم أميركا على البقاء فى المنظمة الدولية الجديدة فهى منه موضع القسطاس . واتفاق الاقطاب الثلاثة فى بوتسدام أكبر ضامن للسلام ومجلس الامن سيملك وسائل الزجر والارغام لكبح المعتدين مما كان فقدانه أعظم سبب لفشل جمعية الامم . وستضع المنظمة قواعد تحديد التسلح لصد اطماع الطغاة

وكان نجاح الوفود العربية بمهمتها وتوفيقها الى حد بعيد ، بما امتاز رجالها من الكفاءات العلمية والاقدام والروية والحنكة السياسية والتضامن ، وبالتفاهم التام بينهم فى جميع القضايا المتصلة بأوضاع الامة العربية ، فأحرزوا عند المؤتمرين والرأى العالمى مكانة مرموقة بالحرمة والتقدير ، وأثبتوا ان عرب اليوم جديرون بالتراث العظيم ، ونجحوا فى بلوغ كثير مما توخوه . وما فاتهم اليوم سينالونه فى الانعقادات المقبلة . واكسبهم تضامنهم واتحادهم بميثاق جامعة الدول العربية مقاما مرموقا

وأرى من الفخر أن أذكر بين تقومات نجاحنا فى المؤتمر ما يتمتع به ملوك العرب من الصيت الصالح عند اقطاب السياسة العالمية وفى الاوساط الاميركية . وكان لزيارة الامير عبد الاله لاميركا أثناء انعقاد المؤتمر ، ولوجود الامير فيصل على رأس الوفد السعودى ، أثر جليل لفت الانظار الى ناحية العرب بما استحقه هذان الاميران من الحفاوة ومظاهر المحبة والاعظام عند الحكومة والشعب الاميركى . ومما زاد فى جذب الابصار الينا المكانة البارزة للجاليات العربية فى أميركا والاحتفالات الكبرى التى أقاموها لتكريم الوفود العربية واعلان غضبهم المعزية أثناء المحنة القاسية التى حلت لسوريا ولبنان فاستحقوا شكر أمتهم بوفائهم لوطنهم الاول

### رد السيد أرشد العمرى

رئيس الوفد العراقى

ان مؤتمر سان فرنسسكو اسفر عن فائدة محققة للدول العربية التى استطاعت ان تعلن آراءها فى السلام العالمى وفى التنظيم الجديد للعالم فاذا بها آراء ناضجة ناطقة بما بلغته هذه الدول من تنور وتمدين . وقد اشترك ممثلو الدول العربية فى كل اعمال المؤتمر متضامنين تضامنا لفت النظر الى المجموعة العربية حتى صار اغفال رأيها فى كل شأن عالمى أمرا متعذرا وكان أهم ما لفت النظر اليهم صراحتهم فى ابداء الرأى واستقلالهم فيه

### رد السيد وديع نعوم

رئيس الوفد اللبنانى

نتائج المؤتمر فوز باهر للامم العربية فقد عرفت هذه الامم عالميا وأيدت نهائيا استقلالها المطلق بتوقيع خمسين دولة . والآمال كبيرة بتحقيق السلام العالمى المضمون خاصة بمجلس الامن ومحكمة العدل الدولية . ولقد ضربت الوفود العربية الرقم القياسى بالنجاح فى مهمتها والفضل يعود لتضامنها ويقظة وجرأة وذكاء أعضائها

رأى صريح فى :

# المطـــالب المصـــرية

### للفقيه العالمى الدكتور عبد الحميد بدوى باشا

فى هذا الوقت الذى يكثر فيه الحديث عن المطالب المصرية وتعديل المعاهدة ، أيكون تعديلا أم فسخاً ، وقنال السويس ، والسودان ، ننشر هنا فقرات من البحث الخطير الممتع الذى نشرناه من قبل لمعالى عبد الحميد بدوى باشا وزير الخارجية فى العدد الخاص الذى صدر بمناسبة عيد المصور العشرينى . . وسيجد القراء ان فى هذا البحث ما يدل على أن وزير الخارجية يخرج على السياسيين المصريين بأسلوب جديد ، ورأى جديد ، عسى أن يكون هو برنامج الحكومة فى معالجة المطالب المصرية

قال معاليه بعد أن عرض لمركز مصر العالمى ولمؤتمر الصلح المنتظر والدور الذى ستلعبه مصر فى النظام العالمى ما يأتى :

### المعاهدة وحماية القنال

وفى الحق ان معاهدة التحالف بترخيصها للحكومة البريطانية بأن تضع فى الاراضى المصرية بجوار القنال قوات تعاون مع القوات المصرية ، نظمت تدبيرا لضمان الدفاع عن القنال ، وان هذا التدبير ضرب له اجل عشرين سنة قبل ان يعاد النظر فيه . ولكن المتفق عليه ان المعاهدات ابدية او مؤقتة يفرض دائما انها تنطوى على شرط ضمنى يجيز فسخها او اعادة النظر فيها ، اذا تغيرت الظروف واذا لم تكن هذه الحرب تعتبر تغيرا فى الظروف فلست ادرى الحدث الذى يمكن ان ينعت بهذا الوصف

ومع انى مؤمن بمبدأ التحالف مع بريطانيا العظمى فانى اعتقد ان اوضاع معاهدة ١٩٣٦ لم تعد تتفق مع الظروف الجديدة، وسوف لا تقتصر هذه الحرب على انها استنفدت كل اغراض المعاهدة وهيأت السبيل الى وضع نظام يقوم مقام تلك الوسائل المرتجلة فى نظر الدفاع . بل سوف يمتد اثرها الى تغيير وجهة النظر العسكرية الفنية ، التى كانت اساسا لوضع ذلك التدبير

وقد اثبتت التجارب ان القنال لا يدافع عنه فيما حوله ؛ وان الامر فى حمايته يرجع فى الواقع الى تفوق القوات البحرية والجوية التى تقاتل دونه، وان مناط الدفاع عن مصر وعن القنال بعد ذلك التثبت ممن يرابط فى البلاد المجاورة شرقا وغربا . هذا الى ان تطور الاحوال السياسية فى الهند والصين وغيرهما ادخل فى الميدان ذوى شأن آخرين ، والى ان كثيرا من الظروف المحيطة باستعمال القنال اثناء الحرب لايزال من الاسرار العسكرية وقد يتكشف الامر عن ضعف اهميته وقلة ذلك الاستعمال ، حين يكون حوض البحر الابيض المتوسط غير آمن للملاحة

ومهما يكن من ذلك كله . فان معاهدة التحالف امر خاص ببريطانيا ومصر ، ولكن امر القنال من حيث نظامه الدولى ليس خاصا بهما ، وقد عالجه اتفاق دولى عام فلن تكون اعادة النظر فى ذلك الاتفاق الا عملا دوليا عاما ، والاتفاق سابق فى الوجود مقدم فى الاهمية على المعاهدة . ولا يسوغ فى الفهم ان يكون النظر فى المعاهدة ، وهى امر خاص ، حائلا دون النظر فى الاتفاق ، وهو امر عام . لا سيما وانها وضع من اوضاع تنفيذ الاتفاق . وهى ان المعاهدة يجب ان تعدل تبعا للاتفاق العام وبعد ان يتخذ صورته النهائية . اما الاتفاق فقد تقدم القول بان اى قدر من التنظيم الدولى العالمى لا يمكن ان يغفل امره . ولذلك فان اشتراك مصر الفعلى فى المداولة فيه يجب ان يكون محققا بهذه المثابة على الاقل

### السودان

وقد ظلت مسألة السودان امرا يتجنب الخوض فيه فى المفاوضات المختلفة بين مصر وبريطانيا العظمى، لبعد ما بين موقف البلدين منه ومطالبهما بشأنه ، وقد اكتفى اخيرا فى معاهدة التحالف بالتحفظ فى شأن سيادة مصر وبتأييد اتفاق ١٨٩٩ فيما يتعلق بالادارة ، مع تأكيد ان الغاية الاولى للادارة المشتركة يجب ان تكون رفاهية السودانيين، ضمنت المعاهدة إيضاحات عن بعض المسائل . ولكن المسألة فى جملتها بقيت على ابهامها القديم منذ قامت المفاوضات اول مرة او منذ عقد اتفاقا ١٨٩٩

ولا شك فى ان تطور الافكار فى الشؤون الاستعمارية يوجب ان تعالج المسألة فى صراحة وبعد نظر . ويجب ان يفهم جليا ان مصر فى حديثها مع السودان لاتصدر عن مطامع استعمارية او عن شهوة حكم ، وان الاشارة الى ماضيها فى تلك الاصقاع اشارة بعيدة عن الحق ، وان امر مصر فى السودان ليس فى الواقع امر سيادة مما ينطوى فيه معنى الرغبة فى التسلط ، بل هو امر وحدة حقيقية

وقد لا يبدو ان لمسألة السودان كما لمسألة قنال السويس صلة باستقلال مصر ولكن الواقع انهما معا سبيل استكمال مصر لوجودها الدولى فاذا حلت هاتان المشكلتان اصبحت مكانة مصر الدولية تامة الصورة. والواقع ان حلهما ليس بالامر المتعذر او البعيد الاحتمال. بل ان تيارات الفكر الدولى تنزع الى قبول المبادىء التى تمهد لحلهما على الوجه الذى يرضى آمال مصر

# الأسبوع ... فى سطور

**ميثاق سان فرنسسكو** طرحت على بساط البحث فكرة ترى الى ضرورة عرض ميثاق سان فرنسسكو على مجلس جامعة الدول العربية ، حتى لا تختلف فيه آراء دول الجامعة بل تتفق كلها إزاءه سواء بالمصادقة أو الرفض . وقد يترتب على ذلك دعوة المجلس لنظر الميثاق والاتفاق على رأى واحد

**الدعوة للوحدة فى اجازة !** لوحظ أن الدعوة للوحدة والأسطوانة التى كانت تدار مراراً وتكراراً قد توقفت هذين اليومين . وأغلب الظن أن تمر فترة هدوء يستأنف النشاط بعدها من جديد

ويجمع الكل على أن تصفية المسائل الداخلية المعلقة يجب أن تسبق الدعوة للوحدة لكى تثمر الدعوة ثمرتها

**وقف أعمال لجنة التحقيق** سافر الأستاذ على أيوب رئيس لجنة التحقيق البرلمانية الى لبنان ليقضى هناك نحو شهرين ، وبذلك وقفت اجتماعات هذه اللجنة الى أن يعود رئيسها !

ويذكر القراء أن مجلس النواب كان قد وافق على أن تواصل اجتماعها خلال العطلة البرلمانية حتى تقدم نتيجة تحقيقها فى مستهل الدورة البرلمانية القادمة

**سفارات** يتجه الرأى الى رفع مفوضية مصر فى سوريا ولبنان الى مرتبة السفارة ويلاحظ أنصار هذا الرأى أن الوضع الجديد سيعطى الحق لممثل عربى فى أن تكون له صفة التقدم على جميع المبعوثين السياسيين وفى هذه الحالة يعتبر عميداً للسلك السياسى

**فى رأس البر** سافر هذا الأسبوع سعادة الدكتور هيكل باشا الى رأس البر . ومن المصادفات أن سعادة صبرى أبو علم باشا زعيم المعارضة يصطاف أيضاً فى رأس البر ، وسيبقى الاثنان هناك الى ما بعد العيد

**اتفاقية الطيران المصرية الانجليزية**

ما زال البحث جارياً بين السلطات المصرية والبريطانية بشأن شركة الطيران الجديدة . وقد علمنا أن من الموضوعات الدائر البحث بشأنها ، نسبة الموظفين الفنيين من المصريين وتحتيم أن يكونوا ٥٠ ٪ من عدد الموظفين جميعاً عند بدء العمل . وهناك من يقول بأنه ليس لدينا الآن العدد الكافى من الفنيين المصريين

**بعثات مصرية الى أمريكا** رأت الحكومة المصرية أن تخص أمريكا بنصيب وافر من البعثات العلمية التى تقررت فى ميزانية هذا العام ، كوسيلة لتوثيق الصلات بين مصر وأمريكا الى أبعد الحدود

**برقيات تهنئة** أرسل الدكتور حامد محمود بك ـ عقب ظهور نتائج الانتخابات فى انجلترا ـ برقيات تهنئة الى بعض أصدقائه من أقطاب حزب العمال . وقد تلقى عزته ردوداً طيبة

**الافراج عن المعتقلين الالمان**

تدور المفاوضات الآن بين الحكومتين المصرية والبريطانية حول إعادة المعتقلين الألمان الباقين فى مصر الى ألمانيا ، فاذا أعيدوا وفروا على الدولة نحو عشرين الف جنيه من مصروفات السنة المالية الحاضرة

**مصير مدينة الاوقاف** وقف العمل فى إنشاء مدينة الأوقاف تقريباً لأن الحكومة لم تقرر لها فى ميزانية هذا العام إلا خمسين الف جنيه . وقد طلبت لجنة الشؤون المالية إعادة النظر فى المشروع كله ، ثم انفضت الدورة قبل أن تقوم بمهمتها

**تغييرات فى وزارة الصحة** تقوم وزارة الصحة الآن بتحويل معظم اختصاصات مصلحة الصحة القروية الى وكالة الصحة للشؤون الطبية ، وبذلك تتضاءل هذه المصلحة الى إدارة هندسية صغيرة

**عقود الاجانب : متى تنتهى ؟** كان المفروض عند توقيع المعاهدة المصرية الانجليزية سنة ١٩٣٦ أن يظل بعض الانجليز الأجانب فى خدمة الحكومة المصرية وأن تلغى وظائفهم بالتدريج خلال خمس سنوات

وقبل نهاية السنوات الخمس المحددة أعلنت الحرب فرؤى مد مدة خدمتهم الى نهاية الحرب

والآن وقد انتهت الحرب فان المسألة أصبحت فى وضع ينتظر الحل

**سياسة التعليم الجديدة** أخذت وزارة المعارف فى تنفيذ سياسة التعليم الجديدة بتحويل عدد كبير من المدارس الأولية الى مدارس ابتدائية ، والغاء عدد من المدارس الالزامية ..

ومما يذكر أن الغاء المدارس الالزامية قد تقرر منذ خمس سنوات ، وفى كل سنة كان يحول منها جزء الى مدارس أولية

**المعارضة** يقول الأستاذ عبد الرحمن البيلى بك ، ان « اللجنة المالية » قد قامت فى مجلس النواب بدور المعارضة خير قيام ، وبخاصة فى غياب الأستاذ فكرى أباظة بك ، وانها وفقت فيما ذهبت اليه من وضع سياسة حازمة لمالية الدولة

**فى ذكرى سعد** ينتظر أن يلقى زعماء الأحزاب المؤتلفة خطابات سياسية جامعة فى الاحتفال بذكرى سعد ، يتبادلون فيها الشؤون والظروف الحاضرة بالافاضة والاسهاب

**وزارة الدعاية** تشعر الوزارة فى هذه الأيام بحاجة ملحة الى « الدعاية القوية » فى الداخل وفى الخارج ، تبعاً للتطورات المنتظرة عقب الانتهاء من تسليم اليابان ، وكان دولة رئيس الوزراء لا يرى رأى زملائه الوزراء ، بدعوى ان العمل الصالح يعلن عن نفسه

**تقاليد برلمانية** يرى بعض المستقلين أن وقوف بعض النواب السعديين موقف المعارضة فى البرلمان ، خروج على التقاليد البرلمانية ، التى تحتم على أعضاء الحزب الواحد التضامن إزاء السياسة العليا للحزب . أما الخلاف على التفاصيل فلا ضير فيه



من وحى الأفلام

## دورة حول الصحافة

● حفلة الزواج : جنازة تشم فيها رائحة الورود المقدمة اليك !
( روز اليوسف )

● يقول بعض الاطباء إن « دبس » العسل الأسود يحتوى على نوع من الفيتامين يباعد بين الشعر والشيب . . ولكن كيف يمكن تفادى « تزليقه » !
( ستراند )

● سأل الشاب فتاته بعد أن رفضت يده لثالث مرة : من إذن تريدين أن تتزوجى ؟ قالت : أريد أن أتزوج رجلا صارماً ، قوياً ، ذا شهرة عالمية ! يحبه كل انسان

فرد عليها الفتى قائلا : مسكينة . . لقد جئت متأخرة إذ سبقتك اليه مسز تشرشل !
( آنسرز )

● أهدى الكاتب القصصى « وود هاوس » روايته الأخيرة الى ابنته « التى لولا عنايتها ومعونتها لما استغرقت كتابة هذه الرواية أكثر من نصف ما استغرقت ! »
( بوستون بوست )

● احرص على الحرية أكثر من حرصك على الحياة . فهى آية الكرامة الانسانية ، ولا معنى للحياة بغير حرية
( مصر الفتاة )

● أحب شاب فتاة حباً شديداً ، لكنه لم يجرؤ على مفاتحتها بحبه لشدة حيائه ، فكتب اليها خطاباً دفنه بجانب شجرة فى حديقة منزلها ، ثم أرسل اليها خطاباً آخر أرفق به رسماً يشرح لها طريقة العثور على خطابه الأول !
( الجمهور )

● إن الكتب الفرنسية التى أحرقت فى دمشق أخيراً ، كالحشيش اليابانى الذى يصدر الى الصين ليفتك بأهلها قبل أن تفتك بهم القنابل والسيوف !
( أنوار : دمشق )

● رأت الطفلة قطيعاً من البقر لأول مرة ، فسألت أمها بعد قليل : هل هذه الأبقار أمريكية ؟ فدهشت الأم وسألت ابنتها ما الذى يجعلها تظن ذلك فقالت : « لأنها منذ جاءت الى الحقل لم تنقطع عن المضغ » !
( إيفننج نيوز )

● يقول أحد علماء النفس بعد دراسة استمرت بضع سنوات أن ذوات الشعر الأسود أكثر إخلاصاً وأسرع استجابة لنداء الحب ، بينما ذوات الشعر الأحمر أسهل انقياداً وأسرع تأثراً بالاغراء ، لكنهن متقلبات . . أما الشقراوات فأقدر من غيرهن على مكابدة الحب والهيام !
( ذى ستار )

● دعونا من التحدث بمجد الآباء والأجداد ، وتراث الأقدمين الصالحين ودعونا من الترنم بأناشيد الفخر والتفاخر . واتركونا من الاشادة بكرم الأصل والعنصر . . فهذه كلها أشياء تصرفنا عن أخطائنا فيعز الدواء ويصعب العلاج
( أم درمان )

● سنت ولاية متشيجان قانوناً يحتم على كل « غاوى » يخرج كأساً من النبيذ من قبعة أحد المتفرجين أن يستخرج رخصة للاتجار بالخمور !
( لندن أوبينيون )

# الذرة الهائلة ...!

بقلم الدكتور أحمد زكى بك
مدير مصلحة الكيمياء

ما أقصر حس الانسان ! ان الانسان له عينان ، ولكن ما أكثر الذى يفلت من عينيه لأنه لا يرى لصغره ، أو لأنه كالكهرباء مما لا تراه العين أبداً . وله أذنان ، لكن ما أكثر ما يفلت من أذنيه لأنه يدق عما تسمع الآذان . وكذلك قل فى سائر الحواس الخمس

ولكن الى جانب الحواس وهب الله الانسان الفكر والخيال ، فهو بهما قد يستطيع أن يتصور مالا تراه عين أو تسمعه أذن أو يتذوقه لسان

ومن حس الانسان الفكرى حسه بالأبعاد ، فهو يألف الأبعاد فى نطاق خاص ، فاذا خرج عن هذا النطاق كبراً ، أو صغراً ، تعب الخيال فى تصور ذلك تعباً كبيراً

ولقد يكون تصور الكبير عن المألوف أسهل كثيراً من تصور الصغير عن المألوف . ولا شك أن تصور الناس للشموس والأفلاك ، على أبعادها وأحجامها وأزمانها المتناهية كبراً ، أيسر من تصورهم للذرات ، على أبعادها وأحجامها وأزمانها المتناهية صغراً . وأى صغر هذا ! إن قطرة من الماء واحدة ، لو اجتمع عليها سكان الأرض جميعاً يعدون ما بها من ذرات ، ويعدونها ليلا ونهاراً إذن لقضوا فى عدها عشرة آلاف من السنين !

▭

ولفهم القنبلة الذرية لابد من فهم الذرة

ولا يهولنك من الذرة أنها صغيرة جداً ، فأنت تستطيع أن تتصاغر وتتصاغر حتى تدق طولا وعرضاً وجرماً وكينونة حتى تبلغ مبلغ هذه الذرات من الصغر ، وعندها ترى منظراً عجباً ، ترى شموساً وكواكب كشموس السماء وكواكبها ، وترى الكواكب دوارة حول شموسها لا تقف من تعب أبداً ! فكل ذرة مجموعة شمسية متناهية فى الصغر ، كتلك المجموعة التى نعيش نحن فيها من مجموعات الكون : شمس تدور حولها عطارد والزهرة والمريخ وسائر ما هنالك من كواكب

أما شمس الذرة فسموها النواة ، وأما كواكبها فهى الالكترونات ، أو باللفظ العربى كهارب ، وهى جمع كهرب . وسموها كهربا لصلتها بالكهرباء فهى فى الواقع وحدة الكهرباء . فالظاهرة التى نسميها بالكهرباء ، ليست إذن غير كهارب انفصلت عن نواتها وكواكب انفصلت عن شموسها

الطيار الأمريكى توماس فريتى الذى وقع عليه الاختيار ليكون قاذف أول قنبلة ذرية عرفها العالم ، وهو الذى ترى هنا صورته كما أذيعت بالراديو عقب إسقاط القنبلة بقليل

أما كهارب ذرات العناصر جميعاً فنوع واحد ، وأما نواتها فمختلفة . إنها تتألف من أنواع من الأجسام ، أحدها يعرف بالنترون ، والآخر بالبروتون ، ثم أشباه لهما . ولا يهمك من معنى هذه الأسماء شيئاً . ولكن يهمك أن تعلم أن العناصر تختلف باختلاف ما فى نواتها من هذا وذاك . وكلما ثقل العنصر كلما دل هذا على كبر نواته ، وعلى كثرة ما تضمنتها من بروتونات ونتروبونات

ولنضرب مثلا لذلك الأيدروجين ، فان نواته تحتوى على بروتون واحد يدور حوله كهرب واحد ، كالأرض يدور حولها قمر واحد . ولهذا كان الأيدروجين أخف العناصر ومثلا آخر الأيدروجين الثقيل ، فان نواته تحتوى على بروتون واحد معه نيوترون واحد ، يدور حولهما كهرب واحد . والهليوم وهو العنصر الغازى الذى تملأ به البالونات ، تحتوى نواته على بروتونين اثنين ونيوترونين اثنين . والكربون ، وتحتوى نواته على ستة من البروتونات وستة من النيوترونات . وهلم جرا . حتى اذا بلغنا عنصر اليورانيوم بلغنا أثقل العناصر ، أى أثقلها نواة وأحفلها بهذه الأجسام

ومعنى هذا أن بناء عناصر الدنيا واحد كيفاً ، ولكنه يختلف كماً . ولو أن الانسان أعطى الأصابع الدقيقة ، ومده الله بقوة من عنده لاستطاع أن يبلغ نواة كل عنصر فينقصها أو يزيدها ، وهو بذلك يحول العناصر بعضها الى بعض . وهو يستطيع أن يفككها تفكيكاً ويهدمها هدماً

لكنك لا تستطيع تفكيك المجموعة الشمسية وأنت بارد القلب خالى البال . ان المجموعة الشمسية تؤلف بين أجزائها قوى لا تنفرط إلا انفجاراً . وكذلك الحال فى تلك المجموعات الشمسية الذرية التى ينتسب قطرها الى البوصة ، كما تنتسب البوصة الى قطر الشمس وهو نحو ٨٦٤٠٠٠ ميل

والذرة تنفك كهاربها فينتج عن ذلك الكهرباء كما قدمنا ، وتتفكك نواتها ، فينتج عن ذلك تلك القنابل الفتاكة المخوفة

▭

بقى أن نعلم ما الذى يفكك تلك النواة ؟ ما الذى يحطمها .

ان النواة التى حاول العلماء تحطيمها هى أكبر نواة لأثقل عنصر . أعنى « اليورانيوم » ولا أحسب إلا أن اليورانيوم هو العنصر الذى تضمنته تلك القنبلة الذرية الواحدة التى عصفت بذلك البلد اليابانى هذا العصف الشديد

ولابد لهدم نواة اليورانيوم من أداة هادمة ولا بد أن تكون هذه الأداة صغيرة جداً تأتلف ودنيا الذرات . والواقع أنهم يستخدمون نواة العناصر الخفية كالأيدروجين ، خفيفه وثقيله ، وكالهليوم ، لهدم نواة اليورانيوم ، ويطلقون هذه النويات الصغيرة على هذه النواة الكبيرة كما يطلق الرجل قذائف الرصاص سريعة من مسدسه . فكان بحث العلماء يدور على الحصول على هذه الرصاصات وعلى إطلاقها سريعة ، وعلى إيجاد المسدس الذى يطلقها . وقد وجدوا كل هذا . وجاءت الحرب ولدى الأمم غير قليل من هذه المسدسات — هذه السيكلوترونات . ولكنهم لم ينجحوا فى تحطيم هذه الذرة إلا فى الحرب التى تجود بما يفوق الطاقة من أموال الدول ومجهودات الرجال

وفى تحطيم ذرة اليورانيوم لا يحتاج الانسان الى الاستمرار فى إطلاق رصاصه من مسدسه ، لأن تهدم الذرة يخلق تلك الرصاصات نفسها فتأخذ فى هدم بيتها مع الهادمين

▭

ولهذا الكشف الجديد الفخم أخطار كثيرة يطول فيها الحديث . ولكن الخطر الذى زادته ظروف الحرب بروزاً هو قوة تدمير هذه القنبلة التى قيل إنها فى حجم الشىء الذى تضعه فى جيبك . فقد قيل عنها إنها تدمر كتدمير ٢٠٫٠٠٠ طن من المفرقعات المعروفة ! وقال رئيس الطيران الأمريكى الحربى إن زيارة واحدة من هذه القنبلة الواحدة لليابان كزيارة ألفى قلعة من القلاع الطائرة مليئة بالمهلكات .

وهنا لا بد من التساؤل : ما الذى جعل لهذه القنبلة الصغيرة من القوة ما جعلها تزيد أضعافاً ، ألوفاً مؤلفة ، على ما عرفنا الى اليوم من مفرقعات ؟ !

والجواب أن المفرقعات التى ألفناها هى أجسام كالماء والسكر والخشب ، تتألف من عناصر يربط بعضها ببعض قوى قليلة الشدة نطلقها بأيسر الأسباب . فالخشب مثلا نطلق الطاقة التى به فتخرج حرارة هى ما كان احتبس فى جزئيات الخشب تربط ذراته إحداها بجاراتها . والديناميت ليس إلا جسما مركباً من ذرات ، هى الكربون والأزوت والأوكسجين والايدروجين ، تترابط بأربطة تتضمن طاقات قلقة غير متزنة لا تلبث أن تخرج دفعة واحدة فتحدث الخراب والدمار

أما القنبلة الذرية فهى قوى تتفكك فيها الذرات نفسها فلا يعود لها وجود . والفرق هائل بين قوى تربط أجزاء الذرة ، وهى الحجرات التى بنى الله منها كونه ودنياه ، وبين قوى تربط الذرات لتتألف منها الأجسام ، وهى أشياء دائمة التغير دائمة التطور ، تعطى الكون فى تغيرها أشكاله وأحداثه وألوانه ، فتنحل من حيث تركبت ، وتتركب من حيث تحللت ، وتتراجع بين التحلل والتركب دهراً لا يعلم مداه غير الله

## بدء الدورة فى أكتوبر ام تقديم السنة المالية ؟

### رأى الاستاذ أنطون الجميل بك

نشرنا فى أحد أعداد « المصور » الأخيرة رأياً لسعادة محمد على علوبة باشا يقترح فيه أن تبدأ الدورة البرلمانية فى أكتوبر بدلا من نوفمبر ، لتمكين فضها قبل اشتداد الحر فى القاهرة . . وننشر اليوم رأى الأستاذ الكبير أنطون الجميل بك عضو الشيوخ ورئيس تحرير الأهرام القراء

لا أشاطر صديق وزميلى سعادة الشيخ المحترم محمد على علوبة باشا رأيه فى تقديم موعد افتتاح الدورة البرلمانية الى شهر اكتوبر توصلا الى فض الدورة قبل منتصف الصيف ، بل أرى أن الوصول الى ذلك لا يتم إلا عن طريق تقديم بداية السنة المالية

تنص المادة ٩٦ من الدستور على وجوب دعوة البرلمان الى عقد جلساته العادية قبل يوم السبت الثالث من شهر نوفمبر ، على أن يدوم دور الانعقاد مدة ستة أشهر على الأقل

وتنص المادة ١٤٠ كذلك من الدستور على أنه لا يجوز فض دور انعقاد البرلمان قبل الفراغ من تقرير الميزانية

ومن الثابت أن العمل فى المجلسين قليل جداً خلال الشهرين الأولين ( ديسمبر ويناير ) فلا يبتدىء العمل حقيقة إلا فى فبراير على أثر تقديم مشروع الميزانية . فاذا افتتحنا الدورة فى أكتوبر زدنا على شهرى الركود شهراً ثالثاً لا عمل فيه ، من غير أن يفيد ذلك شيئاً فى موعد فض الدورة

والذى أراه للتوصل الى فض الدورة قبل حلول أشهر الصيف هو تقديم بدء السنة المالية . والسنة المالية تبتدىء الآن فى أول مايو . ولما كان الدستور ينص ( فى المادة ١٣٨ ) على وجوب تقديم مشروع الميزانية الى البرلمان قبل ابتداء السنة المالية بثلاثة أشهر ، فهى لا تقدم الآن الا فى اليوم السابق لأول فبراير . فلو قدمنا بداية السنة المالية من أول مايو الى أول أبريل لأصبح موعد تقديمها الى البرلمان أول يناير بدلا من أول فبراير ، فيجد مجلسا البرلمان أمامهما عملا بعد اجتماعهما بشهر واحد ، فيقطعان يناير وفبراير ومارس فى بحث الميزانية ، ويبقى أمامهما شهرا أبريل ومايو لنظر ما لديهما من التشريعات ، فيتسنى حينئذ فض الدورة فى أوائل يونيو إذ يكون البرلمان قد أقر الميزانية ويكون اجتماعه قد دام أكثر من ستة أشهر كما يقضى الدستور بذلك

هذا هو الحل الذى أراه مفضياً الى إمكان فض الدورة قبل اشتداد الحر وانصراف الاعضاء الى مصايفهم

**أنطون الجميل**

الآن ... وقد انتهت الحرب :

# ماذا سيحدث فى مصر ؟

حينما انتهت الحرب فى أوروبا أجمع الكل على أن الحالة فى مصر ستظل كما هى — من جميع النواحى — إلى أن تنتهى حرب اليابان . والآن وقد انتهت حرب اليابان ، عاد الناس يتساءلون : ماذا سيحدث فى مصر ، وإلى أى مدى تتأثر الأحوال فيها بهذا الحادث الجديد؟ لذلك عنى « المصور » بتعرف آراء بعض الساسة ورجال الاقتصاد والاجتماع فى هذا الموضوع نخلص بالمعلومات الآتية :

### السفن

يظن الكثيرون أن انتهاء حرب اليابان سيحل مشكلة السفن والشحن . ولكن هذه المشكلة لن تحل فورا ، لان السفن سيسخر معظمها فى ارجاع القوات المحاربة الى بلادها أولا وقبل كل شىء

وستتم اعادة هذه القوات على دفعات ، متباعدة نوعا ، لتيسير تشغيلهم وايجاد عمل لهم . كما سيسخر باقى السفن فى تموين أوربا وتعميرها ، وما يتبقى بعد ذلك سيسخر للتجارة ونقل البضائع . ومن هنا كانت مسألة وفرة البضائع والمتاجر ستحتاج الى بضعة أشهر

### العملة .. والتخصص

ولن يؤدى تذليل عقبة الشحن الى ترويج التجارة وتبادل الواردات الا اذا اقترن هذا الاجراء باجراء آخر هو فك قيود العملة . .

فهل ننجح فى فك تلك القيود ؟ والى أى مدى ؟ وبعد كم من الوقت ؟ هذا هو السؤال . .

وتقوم بعد مسألة العملة مسائل أخرى منها نظرية « تخصص البلدان » ومدى تطبيقها ، والحماية الجمركية والى أى حد ستحمى الصناعات . وهذه بدورها مشاكل استعدت لها الدول الكبرى من قبل ، واثارتها فى مؤتمرات دولية ، ولا يعلم الا الله مدى تطبيقها علينا ومدى مقدرتنا على التغلب على قيودها

### مشكلة العاطلين

وستواجه فورا مشكلة العاطلين الذين كانوا يعملون فى المصانع الحربية أو فى الاعمال المتصلة بشؤون الحرب ، وعددهم فى مصر بضع مئات الالاف . وهذه مشكلة من اعوص المسائل وأعقدها . ولا ريب فى أن عنصر المفاجأة وانتهاء حرب اليابان بهذا الشكل الذى لم يكن متوقعا ، يزيد المشكل تعقيدا

### هبوط الاسعار

ولا بد أن تهبط الاسعار ولكن على غير الصورة التى يتوقعها الرجل العادى . وسيكون هذا الهبوط نتيجة التوسع فى الاستيراد وقد قلنا ان دون هذا التوسع عقبات السفن وقيود العملة ومدى تطبيق الحماية الجمركية ، وهذه كلها مسائل يحتاج حلها الى فترة من الوقت

كذلك سيكون الهبوط نتيجة لضعف القوة الشرائية لان بطالة كثير من العمال وانخفاض أجورهم المنتظر سيؤثر على قوتهم الشرائية ، مما سيؤدى الى هبوط الاسعار

### البورصة والمحاصيل

وهناك الاسهم والسندات والى أى مدى ستتأثر ؟ لا ريب أن الصعود الشديد الذى طرأ على اسعارها أخيرا ستتناوله عوامل الهبوط ، بما فيها اسهم الشركات الصناعية ، ان لم تتداركها حماية جمركية وتدابير عاجلة

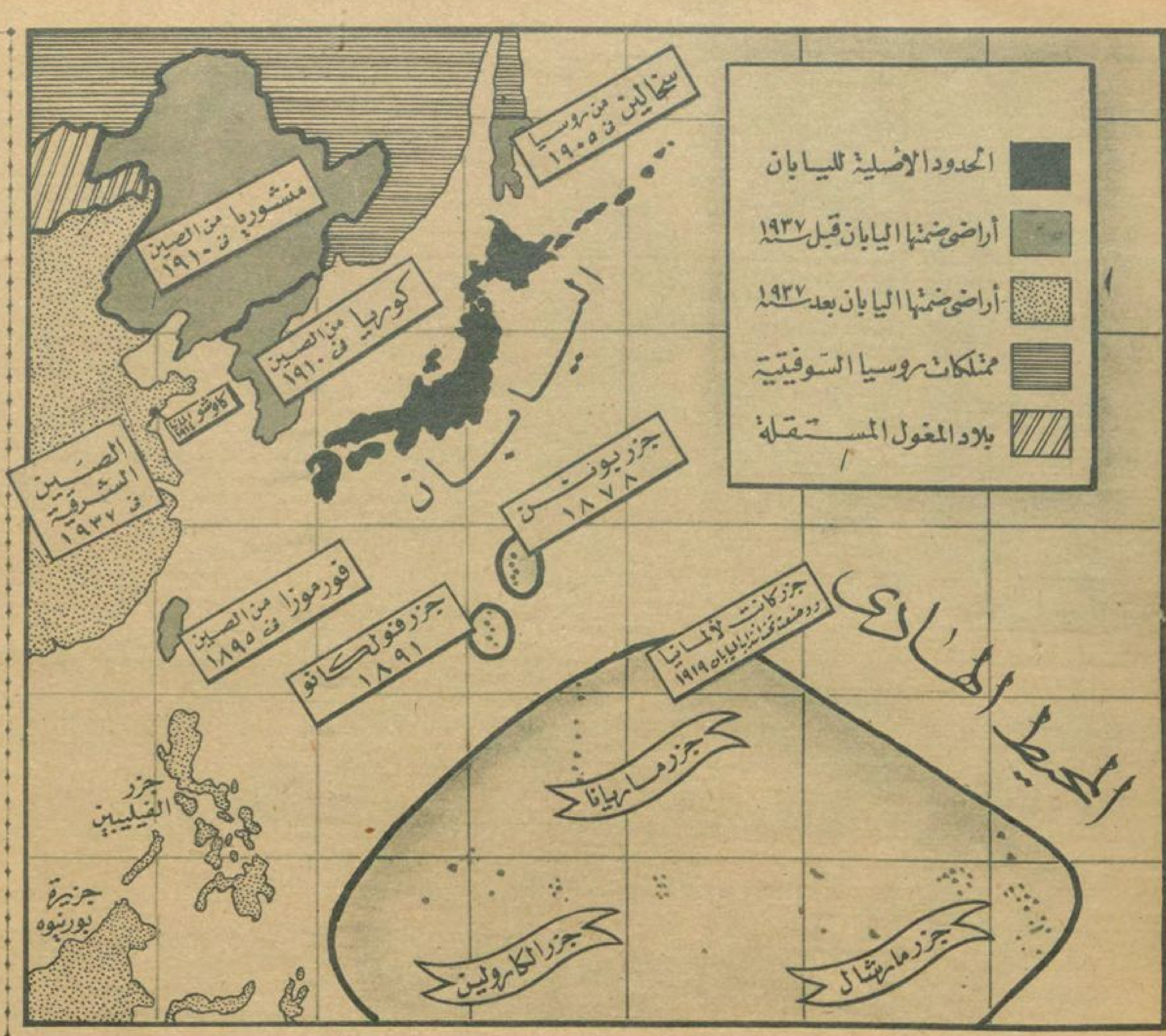
ومن المقدر أن تظل اسعار المحاصيل الزراعية مثل القطن والارز والقمح والشعير مرتفعة نسبيا فترة من الزمن ، حتى يعود الانتاج الزراعى فى أوربا الى حالته السابقة . وستظل اسعار المحاصيل طول هذه الفترة مرتفعة لحاجة أوربا لها

### المساكن

وستخلو المساكن بالتدريج وفى خلال ستة شهور — وليس قبل ذلك — تنفرج أزمة المساكن اذ يكون شاغلوها قد أخلوها وعادوا الى بلادهم وستنشط حركة البناء لورود الخشب والحديد ، ولان الايدى العاملة ستكون موفورة وبأجور زهيدة

### أثمان الأراضى

وستهبط اثمان أراضى البناء ببطء لاقبال الناس على البناء بعد توقف ستة أعوام . كما ان الاراضى الزراعية لن تهبط اثمانها هبوطا كبيرا ، لان المحاصيل ستظل كما قلنا مرتفعة الاثمان لعدة سنوات قادمة




تنطق هذه الخريطة بما ستفقده الأمبراطورية اليابانية بعد التسليم للحلفاء وانكماشها فى جزرها الأصلية ، بعد أن تجرد من سلطانها على جنوب سخالين وكوريا ومنشوريا والصين الشرقية وفورموزا والفلبين وبورنيو وغيرها من مجموعات الجزر الصغيرة التى احتلتها أو كانت تحت انتدابها

# استسلام اليابان

هل قضى الأمر فكفت آلات التقتيل ومعدات التدمير عن العمل وأغلقت جهنم فاها ؟

إن كان غرض اليابان استسلامها على شروط بوتسدام واحتفاظها بعاهلها ومعبودها حيلة تبغى من ورائها إيقاع الانقسام بين أعدائها فقد خاب فألها . فان لها أسوة بألمانيا التى حاولت مثل هذه اللعبة من قبل فباءت بالفشل

ولقد يعلم اليابانيون أن للاميركيين نظرة فى استسلام اليابان يرمون من ورائها الى توحيد الصينيين فى أمور سياستهم كما أن للروس نظرة كانت حتى الآن ترمى الى توسيع شقة الخلاف بين حكومة الصين التى يقودها شيانغ كاى شك وبين الأخرى التى دعوها شيوعية. ويقال أيضاً أن انجلترا نفسها تريد أن يكون هناك شىء اسمه اليابان وأن تكون على جانب من القوة حتى تستعين بها على الروس أو على أميركا . وانجلترا كانت ولا تزال أشد الخلق عملا بمبدأ توازن القوى . على أن كل هـذا لا يغنى عن الأمر الواقع شيئاً . فقد حكم على القوة العسكرية فى اليابان بالزوال وستزول مثل اختها النازية

وأما مسألة أمبراطورهم ففيها نظر . فان هناك قوماً يرون فيه زعيما يترأس يابانا جديدة تنحو نحو الديمقراطية الأمريكية كما أن هناك حلفاء ـ أهمهم الصين ـ يرون فيه مجرماً من مجرمى الحرب ويطلبون محاكمته كما يحاكم هؤلاء.

على أن تاريخ الانقلاب فى العصور الانسانية السالفة يعلمنا أنه لا يأتى نتيجة لقاعدة توضع هنا أو تنظم هناك ولكنه يظهر فجأة كانفجار كان مخبوءاً تحت الرماد ولكنه كان فى سر الدهر تتهيأ له الظروف فى منأى عن الأنظار

فاستسلام اليابان سيزيل عقليتها العسكرية ويفتح عيون هؤلاء الذين أحسنوا التقليد وأتقنوا محاكاة أوربا وأميركا الى مساوىء مذاهبهم الاجتماعية وفلسفتهم القائمة على عبادة الأصنام البشرية المثلة فى أجدادهم فينزعون نزعة جديدة تتفق مع روح هذا العصر

وقد يصعب على المرء أن يشاهد زوال شىء كان كبيراً يتقلص أمام عينيه الى شىء حقير لا يؤبه له . ولكنها أحكام الطبيعة لا ترحم ولا تفهم . فالذين شاهدوا عظمة دول كانت فى القمة حتى أمس هم الذين قرأوا عظمة اليونان والروم . وان الذين يذكرون نفوذ الامبراطوريات الروسية والنمساوية والألمانية والعثمانية يشاهدون الآن دولا أخرى تقوم على أنقاضها

« تلكم الأيام نداولها بين الناس »

فلا يعجب قارىء لسقوط اليابان فقد يكون فى ذلك خيرها باقصاء الشعب اليابانى عن مواطن عبادة المادة وتأليه القوة الهمجيـة وإدنائها من المدنية الحقيقية القائمة على الأخذ والعطاء بدون استعلاء

ولا نظن الحلفاء بقابلين أى تعديل تعرضه اليابان فى شروطهم . فقد اشترطوا التسليم بلا قيد ولا شرط وسوف تنزل اليابان على حكمهم وبذلك يوفر الويل والعناء والموت على كثير من الآدميين . وليس اشتراط الحلفاء طاعة الأمبراطور للقيادة العليا إلا وسيلة لحمله على تنفيذ أمرهم فى جيوشه كما أن الزعم بأن الجيوش اليابانية لم تكسر يزيله تنفيذ خطة الحلفاء بحل الجيش وإزالة صناعة الحرب وإبعاد اليابان عن منشوريا حيث الثروة الصناعية

فاذا فرغوا من تقتيل بعضهم البعض الآخر انصرف همهم الى تنظيم بيتهم المخرب ( والضمير يرجع الى كل البشر ) وقد لا يأمنون العثار فى سبيل البناء الجديد الذى أخذت الحضارة أن تتوجه اليه الآن . وبذلك تحل مشكلة من أعظم مشكلات أميركا وأوربا أعنى مشكلة الحكم فى آسيا وفى المحيط الهادى

ويقيننا أن التوجيه الجديد هو تمكين الأسيويين من الحكم الذاتى واشراكهم إشراكا فعلياً تاماً فى خيرات بلادهم . فقد كانت القاعدة حتى الآن قائمة على استغلال تلك البلاد والشعوب لفائدة أصحاب الأموال الأوربية والأميركية . وقد أدرك القوم الآن أن هذا الأسلوب لم يعد يجدى فضلا عن أنه يصطدم بأبسط مبادىء العدل الاجتماعى . ولا شك أن الطريق وعر والمسافة طويلة ولكن الخطوات بدأت تتجه الاتجاه المعقول المخالف لما كان عليه فى الماضى . ولابد للمسافر من أن يستقر به النوى يوماً فيلق عصا رحلته

ولسنا من دعاة عبادة الأبطال أو الاشادة بدولة مهما عظم قدرها ولكننا لا يسعنا إلا الاعتراف بأن اليد الكبرى فى توجيه العالم وجهة سياسية ، خيراً من وجهة الماضى ستكون يد الولايات المتحدة الأميركية

« س . ج »

## العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين مصر واليابان

بدأ التمثيل القنصلى بين مصر واليابان منذ حوالى ٢٣ سنة حينما أنشأت مصر قنصلية لها فى « كوبى » الميناء اليابانى الكبير . وكانت الحكومة اليابانية قد أنشأت قبل ذلك بقليل ، قنصلية لها فى الاسكندرية

وفى سنة ١٩٣٨ بدأنا التمثيل السياسى مع اليابان فأنشأنا مفوضية بطوكيو وعين عبد الوهاب داود بك وزيراً مفوضاً لها . وقبل ذلك بقليل أنشأت اليابان مفوضية لها بالقاهرة

وفى أواخر سنة ١٩٤١ قطعت مصر علاقاتها الدبلوماسية باليابان بعد نشوب الحرب بينها وبين أمريكا وبريطانيا . وتولت المفوضية السويسرية فى طوكيو مصالحنا هناك . ولم تكن لنا فى الواقع مصالح تستحق الذكر هناك أثناء الحرب

ومنذ سنة ١٩٣٤ أخذ التبادل التجارى بين البلدين يزداد تدريجياً الى أن قررت الحكومة زيادة الرسوم الجمركية على البضائع اليابانية بنسبة ٤٠ ٪ لحد ذلك من تدفقها

وكانت اليابان تشترى من مصر القطن والفوسفات أساساً وتورد لها المنسوجات القطنية والحريرية واللعب و « الصينى » وغيرها . وفى سنة ١٩٣٦ كان ٧٠ ٪ من مجموع المنسوجات القطنية التى نستوردها من الخارج من المصنوعات اليابانيـة . ووصلت تلك البلاد فى هذه السنة الى المرتبة الرابعة بين البلاد التى تتجر مع مصر

## ما يجب أن تعرفه عن : اليـــابان . . !

◆ اليابان أمبراطورية تبلغ مساحتها مع أملاكها عبر البحار ٣٦٣ ألف كيلو متر مربع ، ويسكنها مائة مليون يابانى!

◆ ويتألف البرلمان من مجلسين، ومدة مجلس النواب ثلاث سنوات ومدة مجلس الشيوخ ست سنوات . ويتألف الأخير من ٤١١ عضواً . يعين الأمبراطور ثلثهم من أفراد عائلته مدى الحياة ، أى انه فى حالة وفاة أحدهم يحل بدلا عنه فى المجلس أقرب ورثته ، ولا يشترك فى التصويت إلا كبار الملاك !

ومع ذلك فمهمة البرلمان استشارية بحتة، فهو يقترح فقط ،ولكنه لا يملك سلطة محاسبة الحكومة على الاطلاق !

◆ ويتنافس فى انتخابات هذا البرلمان ثلاثة أحزاب ، أحدها حزب عسكرى ومنها حزب اشتراكى مزيف ، وهو ـ رغم اسمه ـ أكثر الأحزاب هناك تطرفاً فى الرجعية ، إذ كان أول دعاة استعمار الصين !

وقد عقدت هذه الأحزاب حلفاً فكونت هيئة واحدة سنة ١٩٤١

◆ وقد رسمت اليابان لنفسها سياسة اقتصادية هى إغراق أسواق العالم بمنتجاتها الرخيصة حتى تتحكم فى هذه الأسواق فيما بعد وتوطد فيها أقدامها ، وتشجع الدولة هذه السياسة بكل الطرق

ويشتغل خمس سكان اليابان بالصناعة ويعمل الباقون فى المزارع الاقطاعية ، ومستواهم أسوأ وأحط

◆ وتجرى اليابان فى علاقتها الخارجية على سياسة وصولية فقد انضمت الى الحلفاء سنة ١٩١٤ فى حربهم ضد روسيا ، وظلت تعمل على ايطاليا حتى عام ١٩٣٩ فاشتركت معها ومع المانيا فى ميثاق مكافحة الشيوعية ، ثم عادت فعقدت ميثاق عدم اعتداء مع روسيا لتتفرغ لمحاربة أمريكا !

وفى عام ١٩٣١ احتلت منشوريا وزعمت أن هـذه هى كل اطماعها فى الصين ، ولكن جو منشوريا لم يكن يناسب اليابانيين فلم يستطع البقاء بها أكثر من مائتى ألف يابانى ، وعلى ذلك اتجهت فى عام ١٩٣٧ نحو غرب الصين

◆ وتنتشر الجمعيات السرية فى اليابان إذ يضطرها الارهاب الحكومى الى العمل فى الظلام أشهرها جمعية التنين الأسود

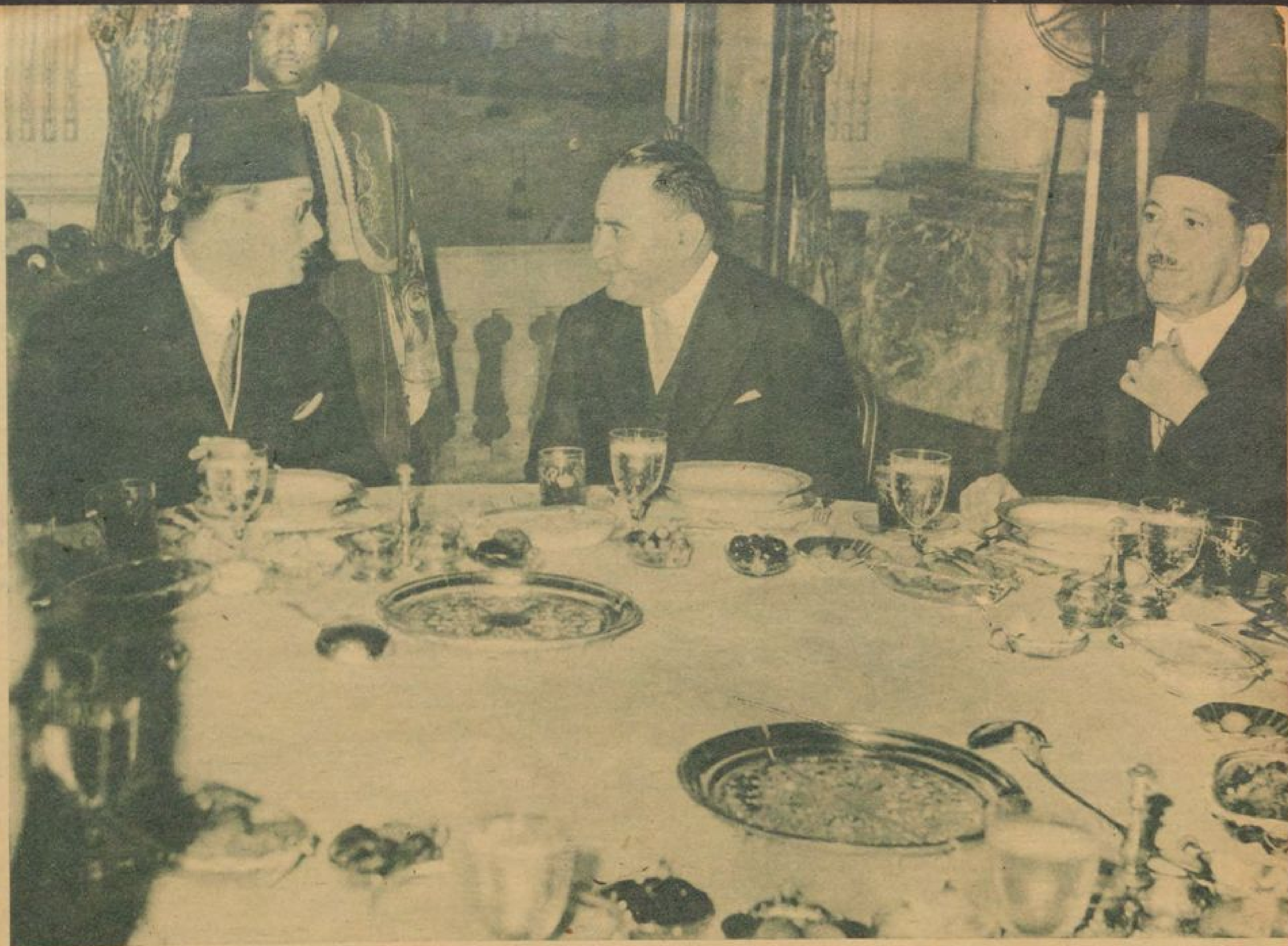
◆ ويسكن طوكيو حوالى خمسة ملايين شخص ، ولو ضربت بالقنابل لأمكن هدمها واحراقها بسهولة لأن بيوتها مشيدة من خشب وورق مقوى عدا المصالح الحكومية وبعض البيوت التجارية فان لها عمارات ضخمة

◆ ويعمل اليابانيون على بث الروح العسكرية فى أطفالهم منذ الصغر ويطبعون لهم المجلات والكتب والنشرات المليئة بصور الطائرات والدبابات والسفن الحربية وغيرها . كما أن لعبهم لا تختلف عن ذلك أيضاً

◆ ويقوم البوليس اليابانى بالدور الذى كان يقوم به الجستابو فى المانيا النازية . وهو يتجسس على جميع الأجانب الموجودين باليابان وكان لا يخطو أحدهم خطوة إلا وتسجل فى سجلات البوليس



فضيلة الأستاذ الأكبر يلق الدرس الديق الأ
الملك هذه الحفلة واستمع الى الدرس الد



التقطت هذه الصورة فى أولى الموائد الملكية فى رمضان وقد توسط جلالة الملك المائدة المستديرة وإلى يساره سعادة محمود جم سفير إيران فدولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء . وقد ظهر السرفيس الفاخر وكوبات « القمر الدين » وصحون المشهيات فى انتظار آذان المغرب

# الفاروق فى رمضان

كان الأسبوع الماضى الأسبوع الأول من شهر رمضان ، فأبى جلالة الملك إلا أن يتخذ من هذا الشهر المبارك فرصة يعرب فيها لشعبه عن حبه ويضرب له فيها أحسن الأمثال . فأمر أعزه الله بأن تفتح أبواب قصر رأس التين العامر لوفود الشعب على اختلاف طبقاته يستمعون فيه الى آى الذكر الحكيم ، كما أمر باطعام الفقراء فى العاصمتين وفى عواصم الأقاليم ، فضلا عن المآدب الملكية التى يدعى اليها العظماء والكبراء والعلماء ، فكان ذلك مظهراً جديداً من مظاهر اعتزاز جلالته بشهر رمضان وحرصه على عباداته وتقاليده



وتضم هذه الصورة بعض أصحاب المعالى الوزر
دسوقى أباظة باشا وابراهيم عبد الهادى باشا



والتقطت هذه الصورة فى ثانية الولائم وهى التى أقيمت لأئمة المساجد ولطلبة الغرباء ، ويرى جلالة الملك يتناول كوب قمر الدين عند آذان المغرب وحوله رجال الحاشية وبعض المدعوين . وقد قال لهم جلالته « كل عام وأنتم بخير . أهنئكم برمضان وأترككم الآن لتكونوا على حريتكم »



معالى بدوى باشا وسعادة وزير تركيا المفو
يتحادثان انه ولا ريب حديث سياسى هام
والسفراء فى هذ



الديني الأول في مسجد أبي العباس وقد شرف جلالة
رس الديني الذي أذيع على العالم الاسلامي بأجمعه.



لى الوزراء في الوليمة الملكية وقد ظهر حول المائدة
دى باشا وحافظ رمضان باشا وابراهيم عطا الله باشا



كما القوش على مائدة الأفطار الملكية . ترى فيم
ى هام . وهل أهم من أحاديث وزراء الخارجية
في هذه الأونة الدقيقة



**الفقراء ضيوف الملك** أقيمت ولائم الفقراء في عواصم القطر على نفقة جلالة الملك وستقام باستمرار طوال شهر رمضان . فيرى في الصورة اليمنى بعض الفقيرات وقد وقفت إحداهن تدعو للملك وهي تكاد تبكي من فرط سرورها لأنها أكلت من طعام الملك وملأت بطنها لحماً وخضاراً وأرزاً ، وكنافة أيضاً . . بينما بدت على وجوه الأخريات دلائل البهجة والسرور والصورة اليسرى لأم تطعم طفلها وقد امتلأ أمامها الاناء بالأرز واللحم فراحت تطعمه في اطمئنان ثم تعود لتعطى نفسها حقها

# الأسكندرية في رمضان

○ لأول مرة سمح رسمياً بالسهر في البلاجات . وقد أعلنت الكازينات التي في البلاجات في أمكنة ظاهرة أنه « ابتهاجاً بحلول شهر رمضان يفتح الكازينو الى ما بعد منتصف الليل » وتلألأت الأنوار في جميع البلاجات وازدحم الناس بالليل كما يزدحمون بالنهار

○ أدخل الكثيرون — وبخاصة في بلاجي سيدي بشر ٢ ، ٣ — النور في كابيناتهم ، وكانت كلها خلواً من النور ، وقد لقي البعض صعوبة في سرعة التنفيذ فاستعانوا مؤقتاً بالكلوبات والفوانيس وتيسر للبعض — بنفوذهم — إدخال النور في غير إبطاء

○ يعمر البلاج وتعمر الكابينات بولائم الافطار وقد حلا للبعض أن يجلبوا « الشيش » وعدة القهوة ، وعمرت دواليب الكابينات بالياميش و « نقل » رمضان

○ مد موعد السهر في الكابينات للساعة الحادية عشرة مساء . ولا ندري حكمة هذا التحديد !

○ مد موعد الترام والأوتوبيس بمناسبة رمضان فأصبحت وسائل الانتقال موفورة الى ما بعد الواحدة صباحاً

○ كان من بركات رمضان أن سار أوتوبيس الكورنيش الى سيدي بشر ، وكان الى ما قبل رمضان يسير بين البلد وجليم فقط

○ لأول مرة شاهدت في الكابينات سجاجيد الصلاة ، ووجدت البعض بعد الافطار يصلون المغرب ثم العشاء

○ يلاحظ الكثيرون إقبال الناس على الصيام هذا العام — رغم الحر ورغم طول النهار — أكثر منه في الأعوام الماضية

○ سيزداد إقبال الناس على ولائم البلاج وتناول الافطار في الكابينات في الأسبوع القادم إبان الليالي القمرية

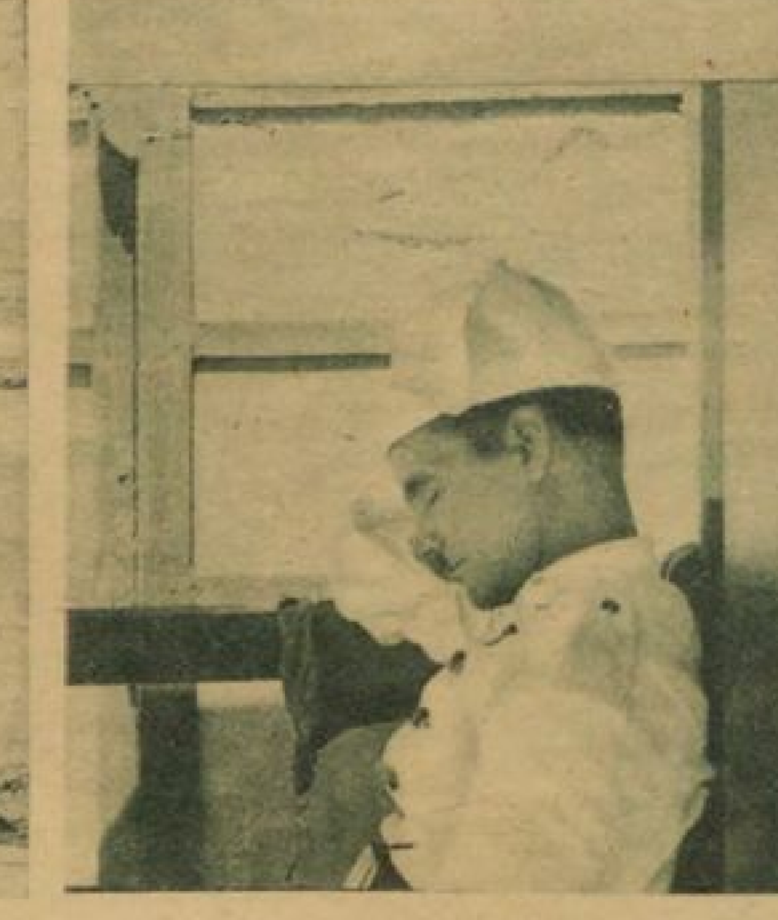
○ تقام مباريات بين بعض العظماء والساسة في الطاولة والشطرنج ويتسلون من الظهر حتى قبيل الغروب في هذه المباريات في الكابينات وتحت الشماسي

○ الى جانب موائد الافطار وسجاجيد الصلاة ترى بعض الكابينات قد استعدت بالجرامفون والاسطوانات

○ ازدادت الرطوبة في الاسكندرية هذا الأسبوع بشكل حمل البعض على الفرار الى القاهرة فلما وصلوا الى القاهرة قفلوا عائدين الى الثغر وقالوا رطوبة الأسكندرية ولا جهنم القاهرة . وسبحان مرضي العباد



وليمة رمضانية في الكابين وقد اجتمع أفراد الأسرة وتولت الأم مهمة توزيع الانصبة



والعسكري المسكين نال منه الصيام وظل واقفاً ساعات وساعات إلى أن اشتدت الظهيرة فجلس قليلا فاذا به يذهب في « سابع نومه »



وهذا البحار يصلي العصر وقد اتجه إلى ربه واتخذ من الرمال بساطاً . وهو على بساطته يشعر براحة الضمير وسعادة الايمان إذ يؤدي واجبه







**على الكورنيش**

ألفنا أن نرى الحسناوات على الرمال بلباس البحر . ولكننا نشاهدهن فى رمضان على الكورنيش بالزى العادى . هذه تتسلى بالسير فى مشية رياضية . والثانية تطالع فى كتاب والثالثة كانت تتطلع إلى الأفق وتتساءل متى يحين الغروب فلما أبصرت عدسة المصور التفتت اليه باسمة مزهوة

# إسكندرانيات

## الدولة هنا

استقرت الحكومة هنا فى الاسكندرية وكذلك استقرت العارضة .. ووفد الشيوخ والنواب من الجانبين. وبدات « حلقات الذكر » — .. استغفر الله، اقصد « حلقات السياسة » فى رمضان — تنعقد ، وتحتد ، وتشتد ، نهارا وليلا ! اما الليل فمضمون لانها تنعقد بعد الفطور وبعد راحة الاعصاب والبطون. واما فى النهار فاللهم استرها يا رب .

## البلاج العالمى

شاهدت البلاجات العالية المشهورة فى اوروبا ، فتنقلت من ليدوفنيسيا ، الى برايتون انكلترا ، الى نيس وكان وانتيب ومونت كارلو والكوت دازور ، الى بلاجات نورماندیا — الى الزوت وزملائه فى بلجيكا ، الى الحمامات الصناعية فى اللغرك ، الى روافد النرويج — الى البوسفور وقرن الذهب ويالوا فى تركيا ، كما شاهدت بلاجات كاليفورنيا . ولكن شهادة لله . اعتقد ان بلاج الاسكندرية هو اجمل بلاج عالمى فى الدنيا باسرها . واتحدى من يدعى ان فى العالم كله بلاجا اجمل من بلاجنا ! او كورنيشا اجمل من كورنيشنا ! او رملا انعم من رملنا ! او « لون ماء » اروع من لون ماء بحرنا ! لست امزح وانما انا اتكلم جادا واريد ان اراهن .. فمن يراهن ؟!

هذه البلاجات العالية تجدها متجاورة فى عدة مدن . فبلاجات بلجيكا المشهورة وبلاجات الكوت دازور المشهورة كلها موزعة على عدة مدن متقاربة . اما الاسكندرية — المدينة الواحدة — فتحتوى اكثر من عشرين بلاجا ، متصلة لا منفصلة .

وكل بلاج له ميزته : فهذا وهذا وذاك شعبى صرف ! وهذا وهذا وذاك « مريكى » افرنجى صرف ! وهذا وهذا وذاك ارستقراطى صرف! وتدير كل هذه الدنيا بلدية واحدة ، كان الله فى عونها وعون « مديرها ».

مديرها ؟ من هو يا ترى ؟ الرد بالبريد ..

## فقيرة!

الاسكندرية فقيرة دقة .. فقيرة فى مسالة التياترات.. والصالات المصرية الوطنية ..

الاجانب يحتلون اجمل الصالات حتى لاخشى ان يكونوا قد طبعوا الاهالى المصريين بطابع فنهم ، وموسيقاهم ، ورقصهم ، ومغناهم ، فبدت المدينة افرنجية بحتة فى ناحية الملاهى والسهرات ..

وانا دائما يدهشنى انه ليس فى الاسكندرية شيئان مهمان : الجرائد المصرية والمسارح المصرية ..

وتحاول ان تعرف سر هذه العلة « المزمنة » فلا تكتشف شيئا .. وهكذا قضى علينا ان نحتمل العذاب والعناء ، فى جو نارى ، اذا خطر لنا ان نذهب لتياترو مصرى او صالة مصرية !

## خطر ! « ولفت نظر »

قالت لى الجاسوسة الحسناء ذات يوم انها « غضبانة جدا » .. قلت لها : خير . جرى ايه ؟ قالت ان ابلتها « س .. » وابلتها « ا .. » خسرت كل واحدة منهما حوالى ١٥٠٠ جنيه مصريا فى منزل « اونكل » فلان باشا

قلت : انا اعلم ان « اونكل فلان باشا » لا يلعب القمار ابدا فلم نعرف ان داره كانت « نادى قمار » ؟ قالت: الاولاد الاولاد ..

قلت : وماذا كانت تلعب « ابلة س .. وابلة ا .. » حتى خسرتا ٢٠٠٠ جنيه !

قالت : بكاراه

قلت : بكاراه فى منزل ؟ فى صالون؟ فى عائلة ؟

قالت : والله صحيح ..

قلت : واذا كانت « ابله س .. وابلةا. » خسرتا ٢٠٠٠ جنيه فماذا خسر « اونكل » ج .. و « انيسته» ش . و « آبى » ك . ؟!.

قالت: بلغت الخسارات بين ٥٠٠٠ جنيه و ٧٠٠٠ جنيه

صحت من فرط الالم : اضبطوا هذا المحل! وبلغت المحافظة ثم ارسلت لخطيبتى ولاهلها خطابا اعتذر فيه عن اتمام الزواج لانه من يدرى ؟ قد تلعب زوجتى وقد تخسر ٢٠٠٠ جنيه وراء ١٠٠٠ جنيه وراء ٥٠٠ جنيه وتسدد الخسارة، وانا لا ادرى مع «من» لعبت! ولا ممن سددت ! ..

## أخبار سبق

قرات فى جرائد السبق ! ان ثلاثة خيول من اشهر و « ابطل » الخيول التى تجرى فى السبق وتربح «نفقت» اى توفيت الى رحمة ربها بعد نهاية الشوط السابع فى احد الايام، ثم اثبت الكشف الطبى انها كانت « مبلبعة ». و « مبلبعة » فى لغة الفن اى ان اصحابها من الباشوات والبيكوات والخواجات اعطوها « معجونا » تاكله وهذا المعجون فعله فعل « القنبلة الذرية» فتجرى الخيل المرحومة باقصى سرعة معقولة وتربح « السحب » — وكل مال السبق سحت — ولكن هناك سحت حلال ، وسحت حرام ..

وهنا فى الاسكندرية ضجة من جراء تأخير المخابرات التليفونية الخارجية مع مصر وغيرها . فقد تتأخر المخابرة ثلاث ساعات .. ولكن دوائر السبق تقول ان « مخابرة مكاتب السبق » لا تستغرق دقيقة او دقيقتين. ويهول بعض « السبقيين » فيقولون لك ان اتاوة كبرى تدفع للحكومة لاحتكار الخطوط التلفونية وتسخيرها للسبق يومى السبت والاحد بحيث لا يستطيع اى وزير ان يتكلم بسرعة كما يستطيع اى « بوك » او سمسار من بوكات وسماسرة السبق ! ..



خلا البلاج قبل الظهر من الناس جميعاً وتفرغ الخدم للكنس والغسل انتظاراً لتوافد الناس بعد الظهر وفى موعد الأفطار



قدموا من بلادهم وبدوا على البلاج كالغرباء . ولكنهم أرادوا أن يقتلوا الوقت ريثما يحين موعد الأفطار

# في النوادي والصالونات

## جلالة الملك يعود الى العاصمة

يعتزم جلالة الملك ان يعود من الاسكندرية الى عاصمة ملكه اثناء زيارة جلالة الملك عبد العزيز لمصر . ومن الطبيعي ان تنتقل حكومة جلالته كذلك في هذه المناسبة . وينتظر ان يكون ذلك في منتصف شهر سبتمبر القادم

## جلالة الملك عبد العزيز

من المنتظر ان يكون موعد تشريف جلالة الملك عبد العزيز الى مصر في النصف الثاني من شهر سبتمبر . وسينزل جلالته لمدة ثلاثة ايام ضيفا على جلالة الملك في احد القصور الملكية كما ان قصر الزعفران سيعد لضيافة جلالته باقي مدة الضيافة . ولا ينتظر ان تطول اقامة جلالته اكثر من اسبوعين وربما زار جلالته الاسكندرية

وقد بدىء في اتخاذ المعدات اللازمة ووضع برنامج الزيارة لضيف جلالة الملك وضيف مصر العظيم

## جلالة الملك يدعو رجال السكة الحديد

تفضل جلالة الملك ودعا لوليمة الافطار غدا ( الجمعة ٩ رمضان ) سعادة محمود شاكر باشا مدير السكة الحديد ومعه طائفة من كبار موظفي المصلحة منهم ابراهيم هلال بك وسيد جودت بك وامين الخطيب بك وهؤلاء هم الذين كانوا في معية جلالته بالقطار الملكي يوم انتقاله الرسمي الى الاسكندرية

وشاءت ديموقراطية جلالته ان يشمل بعطفه صغار موظفي المصلحة الذين كانوا في خدمته بالقطار الملكي فوجهت دعوات لسائق القطار ومساعده والكمسارى وخدم القطار والفراشين

وقد وجه جلالته هذه الدعوة بنفسه الى سعادة شاكر باشا عقب وصوله الى محطة سيدى جابر وقال له : «لا تنس جميع موظفي القطار وخدمه»

## دولة الرئيس في رمضان

يقيم دولة النقراشي باشا الآن في فيلا بمحطة فكتوريا . ومنذ اول رمضان جرى على عادته السنوية ففتحها كل مساء لاستقبال المهنئين والزائرين . ويرتل القرآن الكريم في الصالون الكبير ويؤذن المؤذن لصلاة المغرب والعشاء . وتقدم المرطبات والقرفة والحلوى للوافدين

والنقراشي باشا في بيته غيره في ديوانه . فهو مع ضيوفه صغيرهم قبل كبيرهم مضياف كريم يستقبل الكل ببشاشة ويلاطف الكل ويتوافر على خدمتهم بنفسه . فهو الذي يقدم السيجارة ويشعلها ، وهو يتحدث الى كل في بعض ما يخصه ، وهو يرحب بكل قادم . هكذا كان شأنه في السنوات الماضية وهو خارج الحكم ، وهو على هذه الحال الآن — ان لم يزد — وهو رئيس للحكومة





## مسابقة في جمال الاجسام بين الأطفال

نظم نادى جماز مصر الجديدة في الأسبوع الماضي مسابقة لجمال الأجسام بين الأطفال في مصيف رأس البر اشترك فيه أكثر من مائة طفل من أبناء المصطافين ، قسموا الى فريقين أحدهما ما بين الثالثة والخامسة ، والثاني بين الخامسة والثامنة . . وترى في الصورة اليسرى الفائزة بالجائزة الأولى من الفريق الثاني ، والى اليمين احدى أعضاء لجنة التحكيم توزع الجوائز ، وأمامها لفيف من الأطفال الذين اشتركوا في المسابقة







## تخليد ذكرى ماهر باشا

كان من ضمن ما اتخذ من قرارات لتخليد ذكرى فقيد الوطن المغفور له احمد ماهر باشا ، إطلاق اسمه على ميدان باب الخلق وعلى شارع تحت الربع . وقد نفذ ذلك فعلا ووضعت لوحات بالاسم الجديد في هذه المنطقة الواقعة في الدائرة التي كان ينوب عنها الفقيد في البرلمان

## بالردنجوت الاسود

لوحظ ان المدعوين الى المآدب الملكية في رمضان يرتدون الردنجوت الاسود ، لا الرمادى ، وان صاحب الجلالة نفسه يرتدى الردنجوت الاسود .. وقد تساءل الناس عن السبب في ذلك مع اننا في شهور الصيف . والجواب نجده في بطاقات الدعوة التي توجه نفسها فقد نص فيها على ارتداء الردنجوت الاسود وذكر الاسود بالتحديد . والمعروف ان صاحب الجلالة هو الذي امر بهذا التيسير حتى لا يكلف المدعوون شراء ردنجوت رمادى في هذا الغلاء ، خصوصا بعد ان لاحظ جلالته في حفلة التولية الدستورية ان النسبة الغالبة كانت للردنجوت الاسود ولم يكن يرتدى الرمادى الا القليل

## الوزير الوحيد

انتقل جميع الوزراء بعائلاتهم الى الاسكندرية ما عدا معالي عبد المجيد بدر بك وزير الشؤون الاجتماعية الذي بقي في العاصمة وآثر ان يقضي شهر رمضان في القاهرة ، على ان يتردد على الاسكندرية عند اللزوم ليحضر مجلس الوزراء او ليلبي ولائم السراى او ما شابه ذلك . وقد بقي عمل معاليه وسكرتيره في القاهرة . وربما فكر بعد رمضان في الانتقال الى الثغر

ومعاليه عند وجوده في الاسكندرية لا ينزل في فندق ، بل ينزل ضيفا على السيدة شقيقته وزوجها وهو مدرس في المدرسة العباسية الثانوية . ومن المعروف عنه انه كثير الحب لاهله ولم يغير بعد توليه الوزارة نظامه ولا عاداته وبقي كما كان دائما عبد المجيد بدر وكفى

## رمضان في السفارات والمفوضيات

ذكرنا من قبل ان جلالة الملك امر باحياء ليالي رمضان في السفارات والمفوضيات المصرية بالبلاد الاسلامية وان تكون جميع النفقات على حساب جلالته الخاص

وقد نفذت مشيئة صاحب الجلالة باقامة خمس ولائم في كل مفوضية لاعيان كل بلد وللجالية المصرية بها . كما اتفق مع اثنين من المقرئين لتناوب تلاوة القرآن والاذان . ويطوف الخدم على المهنئين كل ليلة بالمرطبات والقرفة والحلوى . وفوق ذلك تقيم كل مفوضية وليمة للفقراء كل ليلة ويدعى اليها مئات من الفقراء

وقد رغب جلالته في ان تصله تقارير من كل مفوضية على النظام الذي اتبع وكيف احتفلت برمضان وكيف اقامت ولائم الفقراء

[ البقية على الصفحة التالية ]

## الحرس الملكي

يفوز في مباراة الرماية

أقيمت بالنادى السويسرى بالاسكندرية في الأسبوع الماضي مباراة في الرماية اشترك فيها فريق الحرس الملكي والفريق السويسرى بالاسكندرية وفريق المهندسين بالجيش البريطاني . أسفرت عن فوز الحرس الملكي . وترى الى جانب هذا الكلام أبطال الفريق الفائز يتوسطهم اللواء احمد سالم باشا ياور جلالة الملك وقائد عموم الحرس

## في الشارع

في ساعة من ساعات الفراغ خرج أحد مصورى « المصور » الى الشارع وقد اعتزم أن يسجل بعدسته بعض المناظر العجيبة التي كثيراً ما تمر بنا فنثير اهتمامنا ثم ما لبث أن عاد ومعه هذه المجموعة

كان أول ما صادف المصور هذا المنظر .. قميص أسبور وبنطلون ونظارة . . . وشعر مضفور ! وعندئذ فقط عرف أنه أمام آنسة في ثياب الرجال !

وعلى إحدى محطات الترام استرعى نظره هذه السيدة لا تجد ما تتقى به أشعة الشمس الا حقيبة يدها . والى أين تمضى وهي لا تستطيع الركوب لفرط الزحام ؟

وقع بصره على هذين الصديقين يسيران وقد تأبط كل منهما ذراع صاحبه ، فذكر ما كتبته إحدى الأمريكيات عن مصر ، وكيف كان يضايقها فيها هذا المنظر المؤذى !



اشتدت موجة الحر في الأسبوع الماضي فلم تجد هذه السيدة خيراً من أن تلبس طفلها « المايو » وتأخذه معها الى السوق ! ترى هل أرادت بذلك أن تخفف عن الصغير وقع حرمانه من البلاج ؟

## مدينة فاروق

ستحمل المدينة الجامعية اسم «مدينة فاروق الاول» . وستؤلف لجنة للاشراف على تنفيذ المشروع وادارته تكون مستقلة عن الحكومة . ويتجه الرأى لكى يكون المشروع مصريا من الالف الى الياء . فسيضع التصميم مصريون ، كما يشرف على البناء مصريون

. وقد نشطت حركة التبرعات ، وسنسمع عن اسماء بارزة تبرعت بمبالغ ضخمة اقتداء بالفاروق

## مصر فى انجلترا

يقول الاستاذ محمد خالد ، وهو احد اعضاء وفد الصحافة المصرية الذى سافر الى انجلترا ان الرجل العادى بين الانجليز لا يعرف عن مصر الا انها بلد يأتى منها القطن المصرى ؛ ويقول ان ما يكتب عن مصر فى انجلترا هو للمصريين وحدهم . وبعض الجرائد الانجليزية اذا كتبت عن الشؤون المصرية تصدر طبعات خاصة من جرائدها لا تنشر فى انجلترا

## الى سويسرا

سافر عبد الوهاب بك داود الوزير المفوض بوزارة الخارجية — الذى احيل الى الاستيداع اخيرا بسبب مرضه — الى سويسرا . وقد عملت له كل التسهيلات لكى يستقل طائرة خاصة الى هناك . وسيقضى عزته فترة للاستشفاء والعلاج

وعند ما يتم شفاؤه سيكون من حقه — ما دام فى الاستيداع وليس فى المعاش — ان يعود الى منصبه

## أبحاث البنسلين فى مصر

. عين الدكتور على بك يحيى وكيل معامل الصحة مديرا لها . ومما يذكر ان الدكتور على بك كان من اول من عملوا على تحضير البنسلين فى مصر ، رغم العقبات الكبيرة التى تقوم فى سبيل ذلك لعدم توفر كافة المعدات اللازمة ، وصعوبة الحصول عليها اثناء الحرب

ولكنه مع ذلك افلح فى تحضير كميات من هذا الدواء العجيب فى معمله ، وجرب بنجاح فى علاج بعض الحالات . وربما يتمكن له الوصول الى نتائج افضل من الاولى بعد ان يتيسر استيراد المواد والمعدات اللازمة

## فول « العاصى »

وفول العاصى بدمنهور اشهر من ان يعرف . ومنذ اول ليلة فى رمضان يرسل محمود بك الوكيل قدرة فول مدمس يوميا من دمنهور الى الاسكندرية لرفعة النحاس باشا وتصل الى فندق سيسيل قبيل الفطور ويوزع رفعته منها يوميا على بعض خاصته واصدقائه

## دردشة صيام ..!

للصائمين « دردشة » تتناول مسائل عديدة وموضوعات مختلفة . والصحفى فى جولاته يسمع الكثير من وزراء وعظماء ومن غيرهم . ومن هذا الذى يسمعه ما يستحق التسجيل . . وفيما يلى نسجل أهم « دردشات » هذا الأسبوع :

### المحسوبيات

كان الحديث يدور عن الاستثناءات والمحسوبية فى مختلف العهود ، فسمعت وزيراً سابقاً يقول ان الأستاذ همام محمود نجل محمد محمود باشا تخرج فى كلية الهندسة وفى جامعات انجلترا ، ولما عاد عين مدرساً بكلية الهندسة فى الدرجة السادسة ، ورغم أن والده كان رئيساً للحكومة غير مرة فان « هماماً » لايزال فى الدرجة الخامسة ، مع أنه عين فى وظيفته منذ أكثر من اثنى عشرة سنة !

وامتد الحديث فضرب مثلا آخر بأن دولة صدقى باشا عين الأستاذ ابراهيم رشيد سنة ١٩٣١ سكرتيراً له فى الدرجة السادسة وظل رئيساً للحكومة أكثر من أربع سنوات وترك الحكم وابراهيم رشيد فى الدرجة السادسة كما هو ، ودون أن يثبت .. وترك ابراهيم رشيد خدمة الحكومة بعد ذلك بسنوات وهو فى الدرجة الخامسة

ومحمد شفيق باشا حين كان وزيراً للاشغال عرض عليه اسما اثنين من الموظفين شهادتهما واحدة ومدة خدمتهما واحدة وظروفهما متساوية . وكان أحد الاثنين زوج كريمته ، وكانت هناك درجة واحدة خالية لابد أن يرقى لها أحد الاثنين فما كان منه إلا أن ترك زوج كريمته ورقى الشخص الآخر !

والمرحوم حسن صبرى باشا عرض عليه كشف ترقيات بعشرة أسماء فرقى تسعة منهم وترك العاشر مع أن رؤساءه رشحوه للترقية . ولم يكن هذا العاشر الذى حرمه دولته من الترقية سوى نجله !

### العباسة

والتقيت بالأستاذ عزيز أباظة بك مدير أسيوط . لقد كان منهمكا فى مطالعة أوراق قد اختلى بها وعكف على قراءتها .. وفهمت أنه يراجع أصول مسرحيته الجديدة « العباسة » . ولا بد أن القراء يذكرون له روايته الفذة « قيس ولبنى » ويذكرون أنها درت على الفرقة المصرية أرباحا فى العام الماضى بلغت أربعة آلاف من الجنيهات

وفهمت من حديث عزيز بك أن « العباسة » ستفوق « قيس ولبنى » وأنها ستمثل فى دار الأوبرا فى الموسم القادم . وتلك ولا ريب بشرى لعشاق الأدب والفن ، ودرة جديدة سيظفر بها المسرح المصرى . وكم نتمنى لو أن الأدباء من عظمائنا وكتابنا عنوا بالمسرح عناية عزيز بك أباظة

### لعب الكارت

وبقدر مانسمع من الصائمين دردشة . فاننا نرى صائمين صامتين لا لأنهم صائمون أيضاً عن الكلام ، ولكن لأنهم يشغلون أنفسهم بلعب الورق . ومن دواعى الأسف أن هؤلاء كثيرون يقضون الليل من الافطار حتى السحور فى هذه « الشغلانة » التى نعتقد أنها لاتتفق مع الصيام ! . ولعل رجال الدين يطلعون علينا بفتوى تضع الأمور فى نصابها لأن كثيرين يقولون « انها مجرد تسلية ، كلعب الطاولة أو الشطرنج » ! وهى — فى رأينا — مغالطة !



**طارة تخترق أكبر عمارة فى العالم!** فى أواخر الشهر الماضى وقعت فى نيويورك حادثة مروعة ، إذ اصطدمت طائرة من قاذفات القنابل الأمريكية ذات المحركين بعمارة « امباير ستيت » التى تعتبر أعلى عمارة فى العالم إذ يبلغ ارتفاعها ١٨٢٤ قدماً . وقد كانت السحب تغطى أعلى العمارة فلم يرها قائد الطائرة فارتطمت بالطابق التاسع والسبعين ودخلت من الجانب الشمالى للعمارة وخرجت من الجنوب . وقد اشتعلت النيران فى العمارة وراح ضحية الحادث ١٩ شخصاً . ويرى فى الصورة اليمنى جانب من البناء وقد تهدم ، وفى اليسرى النيران وهى تندلع من العمارة ومن العمارة المجاورة لها حيث سقط حطام الطائرة





وقفت على الشاطىء ، تلتقط صورة صديقة لها ، فالتقط المصور صورتها



تجد الطفولة مجالا طيباً للمرح واللعب على رمال الشاطىء النظيفة

## ويك إنـــد

# فى بور سعيد

كان للحرب أثرها الكبير فى بور سعيد كمصيف من المصايف المصرية الممتازة . فقد كانت هذه المدينة الهادئة لا تعرف من جمهور المصطافين غير محبي الهدوء والسكينة ، والأسر المحتشمة ، والمتوسطة التى تنفر من الاسكندرية وضوضائها ، ورأس البر وعششها

واذا كان السفر للاصطياف فى الخارج قد أوقف بسبب الحرب والظروف الحاضرة — فيما عدا السفر الى الأقطار الشقيقة وقبرص — فان بور سعيد قد استعادت مجدها القديم وازدحمت براغبي الاصطياف ممن لم تتسع لهم المصايف الأخرى

وبلغ الزحام أشده فى بور سعيد فى هذه الأيام حتى أصبح العثور على غرفة خالية ، بل سرير أو « مرتبة » فى أحد الفنادق ، من أصعب الأمور . وقد قضيت أكثر من ثلاث ساعات فى البحث عن مكان للنوم ، واضطررت فى نهاية الأمر للنوم مع أربعة من أصدقائى فى غرفة واحدة فى أحد البنسيونات

***

أما بلاج بور سعيد فمن أجمل البلاجات المصرية وهو متدرج ونظيف ، وقد انتشر على طوله صفان أو ثلاثة صفوف من الشماسى ، ومن خلفها عن بعد ، صفوف الكابينات القديمة التى يرجع عهدها الى سنوات طويلة . وينحسر الماء عن الشاطىء هناك مسافة غير قليلة ، حتى أصبحت الكابينات ، بل والمدينة نفسها تبعد عن الشاطىء أكثر من مائة متر ..



لعل بلاج بور سعيد هو البلاج الوحيد الذى تجد بعض السيدات فيه يركبن الخيل متنزهات على الشاطىء . رغم مطاردة رجال البوليس وإنذارهم بمخالفة الراكبين وأصحاب الجياد ! وهذه الفتاة لم تعبأ بالتهديد والوعيد ، وراحت تقوم بنزهتها مغتبطة بالركوب

ومنذ سنوات كان على البلاج « كازينو » لراغبي الاستحمام ، يمتد وسط البحر ، ولكنه أزيل الآن . ولم يعد هناك مكان للجلوس على الشاطىء غير ثلاثة أو أربعة مقاهى

والبلاج صغير ومعظم رواده من الأجانب وبعض الأسر المصرية « المحافظة » المحبة للهدوء . وليس فى المدينة مباهج أو ملاه كثيرة كما فى الاسكندرية . وينام الناس فى ساعة مبكرة بعد أن يقضوا يومهم فى الرياضة على البلاج فى الصباح ، وعلى رصيف دليسبس « الجنيه » بعد الظهر . ويحلو للبعض أن يذهبوا للصيد فى منطقة الجميل القريبة من المدينة . كما أن البعض يذهبون من بور سعيد الى رأس البر بالسيارات . وان كان هؤلاء قد قلوا الآن بسبب إصابة كوبرى أشتوم الجميل ومنع مرور السيارات فوقه مما يضطرهم الى عبوره على الأقدام ثم ركوب سيارات أخرى الى رأس البر . وقد كانت الرحلة بين المصيفين تستغرق ساعة بالسيارة فيما مضى . أما الآن فانها تستغرق أربع ساعات فضلا عن قيود التفتيش فى منطقة الجميل لمنع التهريب . ومن طريف ما يروى أن جلالة الملك كان يمر بهذا الطريق ذات مرة ولم يعرف الحارس جلالته فأقدم على تفتيشه ومنذ تلك اللحظة وهو لا يعفى مخلوقاً من التفتيش قائلا : « لقد سبق لى أن فتشت جلالة الملك » !



منظر عام لبلاج بور سعيد وقد انتشر عليه جمهور المستحمين من المصطافين وأهل المدينة وظهرت فيه بعض الشماسى

# علية هانم .. تغرى !

قصة مصرية بقلم : الأستاذ محمود كامل

وقفت علية هانم امام المرآة بعد ظهر يوم من ايام الصيف ، قبل ان تغادر الشقة التى تسكنها مع زوجها الدكتور عبد القادر حسنى بأحد شوارع « جاردن سيتى » ، وقد لاحظت ان « الموضة » كادت تجعل النساء متشابهات فى مظهرهن وشكلهن الخارجى . فهى بمعطفها ذى الياقة الصغيرة البيضاء ، وقبعتها وحقيبتها اللتين كانتا تبدوان كأنهما قدتا من نفس قماش المعطف ، وبخصرها الذى كانت تضيق الثياب عنده ، وبحاجبيها اللذين كادا يتجردان من شعرهما ، وبجبهتها المغطاة بالمساحيق – كانت بكل ذلك تبدو كأنها طالبة فى احدى كليات الجامعة او عروس شابة لاتزال تقضى شهر العسل مع زوجها . ومع ذلك فانها كانت قد تجاوزت تلك السن التى تغرى الرجال على الاهتمام بالمرأة وتجذب ابصارهم اليها

وبعد ان انتهت علية هانم من زينتها دخلت غرفة المكتب وسألت زوجها :

– هل آخذ السيارة ؟

– لا . اننى فى حاجة اليها ، ولكن يمكن ان ارسلها لك فى الساعة الرابعة الى اى مكان تشائين

وفكرت لحظة ثم اعطته عنوان المكان الذى سوف تكون فيه وغادرت الغرفة وهى ترفع كتفيها فى شىء من الضجر ، الا انها لم تستطع لوم زوجها على استئثاره بالسيارة لقضاء عمله بين عيادته و « زياراته » فى بيوت مرضاه ، وهو العمل الذى يدر عليه بضعة آلاف من الجنيهات فى كل عام ينفقها عليها وعلى اولادهما الثلاثة

وكانت علية هانم تكره سيارات « التاكسى » ، فلم تكن تعرف مبلغ الرضيخة الذى عليها ان تدفعه الى جانب الرقم الذى يشير اليه « العداد » ، كما كانت تخاف من جراثيم الحميات التى يحتمل ان يخلفها الركاب ، وكانت تشمئز من رائحة الدخان التى يتركونها فى تلك السيارات ، وترتعد من ان تنكب بسائق متهور ارعن او سائق شرير يطلق لسيارته العنان الى ضاحية من ضواحى القاهرة المهجورة وقد يرتكب هناك عملا جنونيا من الاعمال التى سمعت الكثير عنها ولذا فضلت ان تسير على قدميها

كان زوجها الطبيب قد نصحها بالسير والا اصيبت بالترهل فى جسمها وقد لاحظت انه لم يشأ ان يصدمها بالحقيقة المرة فقد ترهل جسمها فعلا وكانت تتبين ازدياد وزنها كل صباح كلما وقفت امام المرآة فيتملكها حزن عميق يسود نفسها جزع هائل لان ذلك الترهل نذير بأن عهد جمالها قد ولى وانها تسرع الخطى الى الهرم ..

ولم تستطع علية هانم يومئذ ان تتحرر من احساسها بأن الرجال لم يعودوا يتبعونها كما كانوا يفعلون قبلا وان نظراتهم التى اصبحوا يوجهونها اليها ليست نفس النظرات السابقة . النظرات الطويلة النهمة العطشى التى لا ترتوى .. وانهم لا يوجهون لها الكلام ابدا . لماذا ؟ لم تجرؤ علية هانم ان تجيب نفسها على هذا السؤال واكتفت بأن نعت على الزمن الذى فقد الرجال ظرفهم وتقديرهم للجمال ورغبتهم فى المرأة ومجاملتهم لها ..

وخرجت علية هانم من الشارع الذى يقع فيه منزلها واتجهت الى شارع القصر العينى فلاحظت رجلا يسير خلفها . كانت خطاه متسقة مع خطاها وكان يتجه معها فى نفس الاتجاه . من اين خرج هذا الرجل ؟ انها لم تره من قبل وقد درسته بنفس الطريقة التى تتبعها النساء فى مثل هذه الظروف وذلك بأن اختلست اليه نظرة سريعة فوجدته شابا طويل القامة قمحى اللون ممتلىء الجسم . وبدأت علية هانم تشتاق الى معرفة سر ذلك الشاب المجهول الذى ظل يتبعها . واخذت تبحث عن مهنة تنسبها اليه . ضابط فى ملابس ملكية ؟ لا . ان طربوشه ليس صارخ الحمرة كما انه يبدو عليه انه حديث عهد بمغازلة النساء . كان خجلا مترددا ولذا لم يجرؤ على ان يقترب منها . ربما تعفف عن ذلك لانه ينتمى الى اسرة طيبة ولان تربيته تمنعه من التهجم بمثل هذه السرعة على سيدة فى الطريق .. وتباطأت فى مشيتها ولما لمحت محلا صغيرا من محلات بيع الزهور وقفت امام واجهته وتظاهرت بالنظر الى مجموعة الزهور المعروضة وكانت تتوقع من الشاب الذى يتبعها ان تغريه تلك الزهور هو الآخر على الوقوف امام نفس الواجهة ، وان تسمع منه بعض تلك الكلمات الخلابة التى كانت تمنى نفسها بها والتى انقضى وقت طويل . اعوام طويلة دون ان تسمعها . ولكنه لم يفعل . وخيل اليها انه لا بد ان يكون غبيا او خجولا الى درجة البلاهة ، ولكنها عادت فاغتفرت له اغضاءه عنها بعد ان اختلست نظرة اخرى اليه .. كان شابا لا يكاد يتجاوز الخامسة والعشرين ، وكانت تشعر بسرور خفى وهى تسترق السمع الى وقع خطاه خلفها

ووصل الاثنان الى ميدان الخديو اسماعيل ، ووقفا على الافريز لانتظار الترام ، وكانت محطة الترام محتشدة بالمنتظرين فاقترب الشاب من علية هانم وهمس بصوت تغلب عليه نغمة الامر

– اننى اتبعك من بعيد واعلم اين تذهبين . من العبث ان تتعبى نفسك . لن تجدينه فقد قبض عليه .. انصحك ان تتبعينى

فارتجفت ثم قالت :

– ولكن يا سيدى ..

وقبل ان يتجمع المارة استوقف الشاب سيارة من سيارات الاجرة ، دفعها اليها دفعا ، ثم امر السائق بأن يتجه الى «المحافظة» بميدان باب الخلق وقد احتجت علية هانم واستوضحته السبب فأجابها الشاب

– ستعلمين ذلك هناك . اننى اؤدى واجبى

وفهمت علية هانم انهم اخطأوا وظنوها امرأة اخرى . ولما وصلت الى المحافظة اجلسوها على مقعد خشبى بجانب احد رجال البوليس فى الممر المظلم الذى تقع على جانبيه غرف ضباط ادارة المباحث الجنائية .. وطال انتظارها ونفد صبرها فزفرت آهة طويلة ثم قالت لرجل البوليس الجالس الى جانبها

– كيف يجرؤ هذا الرجل على ذلك ؟ سأشكوه الى رؤسائه

فتثاءب واجابها فى برود

– افعلى ما تشائين هذا لا يهمنى

ودق الجرس اذ ذاك فانتصب الجندى واقفا وجذبها من يدها وهو يقول ، تعالى

وقادها الى احد المكاتب حيث وجدت ذلك الشاب الذى كان يتبعها واقفا وقفة عسكرية امام ضابط جالس خلف مكتبه ، كان يبدو انه رئيس ذلك الشاب . ولاحظت توا امارات الدهشة مرتسمة على وجه الضابط الذى سألها :

انت تفيدة عبد السلام ؟

– كلا . انا علية حرم الدكتور عبد القادر حسنى

– هل تسكنين فى شارع الحرس بالدور الاول ؟

– كلا . اسكن فى الدور الرابع

ووجه الضابط نظرة استفهام الى الشاب الذى كان لا يزال واقفا امامه واسرعت علية هانم فقدمت فاتورة صادرة باسمها من احد محلات الازياء الكبرى ، ورخصة قيادة سيارة عليها صورتها ، ومظروفا واردا اليها من وزارة الاوقاف به خطاب يتضمن حسابات عن ريع حصتها فى وقف تنظر عليه الوزارة . ولم تكن تحمل اوراقا اخرى ، ولكن بدا على الضابط ان ما قدمته كان كافيا فقال للشاب الذى كان قد امتقع لون وجهه

– ان تفيدة عبد السلام تبلغ من العمر اربعة وعشرين عاما فقط . وهذه السيدة يبدو عليها انها تجاوزت الاربعين

فأجاب الشاب فى صوت مرتجف

– لقد رأيتها تخرج هذا الصباح من نفس المنزل ، وكانت ترتدى ثوبا كالذى ترتديه هذه السيدة

فصاح الضابط

– هذا كلام لا معنى له . لقد لاحظت من بادىء الامر انك لست دقيقا فى عملك . كيف تريد ان تنجح كضابط مباحث وقد بدأت حياتك بهذا الخطأ المشين

وهنا سألت علية هانم

– من هى تلك الفتاة التى تدعى تفيدة ؟ لقد قابلت على درج العمارة

( البقية على الصفحة المقابلة )

# تتمشى في الهواء !

استطاعت هذه الحسناء أن تهجر الأرض لتمشى على الحبل فى الهواء . . لأن الهواء يتناسب مع خفة جسدها ورشاقتها . . والواقع أنها لعبة خطرة تستلزم مجهوداً شاقاً وأعصاباً قوية ، وهى ليست خدعة بل حقيقة واقعة فى فكاهة الموسم الشعبية « تاكسى – حنطور » التى يقدمها الفنان العظيم « عبد الوهاب » على ستارة سينما رويال من الاثنين ٣ سبتمبر . وقد اجتمع فى هذه القصة الشائقة المطرب محمد عبد المطلب والسمراء سامية جمال . . مع فؤاد شفيق . محمد كمال المصرى . مارى منيب . أمينة محمد . اسماعيل يس . شكوكو . وغيرهم . . « ألفها أنور وجدى وفؤاد شفيق – وضع حوارها أبو السعود الابيارى – تفنن فى إخراجها أحمد بدرخان »









## كليمنت آتلى

مع أن كليمنت آتلى زعيم العمال ورئيس الوزارة البريطانية ينحدر من أسرة متيسرة ومع أن أباه كان من كبار المحامين الانجليز . ومع أنه هو نفسه اشتغل بالمحاماة قليلا إلا أنه ما لبث أن تركها وذهب ليعيش في شرق لندن « إيست إند » حى العمال والفقراء مبتعداً عن العيشة الفخمة الارستقراطية

وهو الآن فى الثانية والستين من عمره وقد أنجب أربعة أبناء كبراهم فى الثانية والعشرين من عمرها وهى جاويشة فى فرق مجندات سلاح الطيران

ويحب مستر آتلى منزله المتواضع المريح فى ميدلسكس . وهو يقضى معظم وقته هناك فى الحديقة الفسيحة المحيطة بالمنزل

وهو محدث لا يمل الانسان الاستماع اليه عندما يتكلم ويروى قصصه العديدة المسلية

وهو يرى فى الصورة العليا مع أسرته ، وقد ظهرت زوجته الى اليمين ومن حوله أبناؤه وهم يداعبون « معزة » فى حديقة منزله الريفى



## لأول مرة بعد ٦ سنوات ! ←

حرمت فرنسا منذ نشبت الحرب من الاحتفال بعيد ١٤ يولية – أمجد أعيادها الوطنية – وذلك بسبب الاحتلال الألمانى الذى كان مضروباً عليها . فلما حررتها قوات الحلفاء انتهزت فرصة حلول هذا العيد منذ أسابيع فاحتفلت به احتفالا عوض عليها حرمانها منه طوال سنوات الحرب . . وترى هنا الشعب الباريسى وهو يرقص على أنغام الموسيقى التى كانت تعزف فى ميدان الكونكورد ابتهاجاً بسقوط الباستيل ، وظهر خلفهم برج ايفل

( بقية المنشور على الصفحة السابقة )

التى اسكنها فتاة تقلدنى فى زيى وفى الطريقة التى اتزين بها . حدث ذلك عدة مرات . ربما كانت هى التى تبحثون عنها

فأجاب الضابط

– انها عشيقة رجل متهم باستحضار مخدرات من الخارج وقد قبضنا على عشيقها هذا الصباح

– عمرها اربعة وعشرون عاما

– اجل يا سيدتى . وانا لا املك الآن الا ان ارجوك ان تقبلى اسفى الشديد ، ولو ان هذا لا يمس حقك فى ان تقدمى شكواك ضد هذا الضابط الشاب وبصفتى رئيسا له اؤكد لك ان الشكوى ستاخذ مجراها بكل دقة

فقالت فى صوت خافت

– لن اقدم اية شكوى . ان كل شخص معرض للخطأ

وخرجت عليه هانم بعد ان ابتسمت للشاب القمحي اللون الذى كان واقفا يرتعد امام رئيسه . وظلت طول الطريق تنظر الى صورتها فى كل مرآة تصادفها ، وهى تذكر انها رغم راى ذلك الضابط الغليظ الذى كان يجلس خلف المكتب ، فانها تبدو للناس كأنها فتاة فى الرابعة والعشرين من عمرها . على الاقل لقد بدت يومئذ فى تلك السن ، امام ذلك الشاب القمحى الطويل القامة الممتلىء الجسم الذى لا يكاد يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره

محمود كامل
المحامي


المصور
مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
صاحباها : اميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام -/١٣/١ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية

# المحاكمة التاريخية الكبرى.. المارشال بيتان أمام القضاء

ترقب العالم باهتمام تلك المحاكمة التاريخية التي بدأت في باريس يوم ٢٣ يوليه الماضي ، ووقف فيها المارشال بيتان رئيس الدولة الفرنسية السابق في قفص الاتهام . وكانت هذه المحاكمة فرصة للكشف عن كثير من أسرار الحرب والسياسة إذ شهد فيها عدد من أكبر شخصيات فرنسا منهم رئيس الجمهورية السابق وعدد من رؤساء الوزارات والوزراء والقواد والساسة . واستغرق سماع أقوال هؤلاء الشهود وحدهم ١٧ جلسة . وفي الجلسة الثامنة عشرة وقف النائب العمومي مسيو مورنيه الذي اشتهر في تاريخ القضاء الفرنسي بأنه هو الذي طلب الحكم باعدام ماتا هاري الجاسوسة التي لعبت دوراً خطيراً في الحرب الماضية . وهاهو ذا اليوم يقف ليطالب في أعقاب هذه الحرب اعدام الرجل الذي يقول عنه إنه خان فرنسا . ! كما يستعد مسيو مورنيه للمرافعه في عدة قضايا سياسيه أخرى أهمهاقضية مسيو لافال ، الذي سيطلب الحكم باعدامه أيضاً . . وفي هذه الصفحة تلخيص لأقوال النائب العمومي وبعض شهود النفي والاثبات

عندما بدأت محاكمة المارشال بيتان وجهت اليه عدة تهم على رأسها التآمر ضد سلامة الجمهورية الفرنسية ، وطلب الهدنة مع الألمان بغير مبرر ، ورفض الانتقال إلى شمال أفريقيا لمواصلة القتال ضد النازية . ولكن بعد الاستماع إلى شهادة بعض الشهود ، تنازل النائب العام عن هذه التهم واكتفى بالتهم التالية : الخيانة العظمى — نقض ثقة الأمة — قبول الهزيمة بصورة قاطعة — تقليد ألمانيا تقليداً خسيساً مذلا — اضطهاد أبناء فرنسا — حملات كاذبة ضد انجلترا — مساعدة دول المحور — إرسال مؤن إلى رومل — تدمير الأسطول الفرنسي — استقبال ضباط فرنسيين بملابس عسكرية ألمانية . .




أحد أركان القاعة التي جرت فيها محاكمة المرشال بيتان ، وقد ظهر في مقدمة الصورة لفيف من كبار الشهود ، وهم من اليمين : مسيو بول رينو آخر رئيس للوزارة الفرنسية قبل طلب الهدنة ، ومسيو لويس ماران الزعيم الجمهوري ، ومسيو البير لبران آخر رئيس للجمهورية الفرنسية . . وكان مسيو رينو أول من سمعت شهادتهم أثناء المحاكمة وكان عنيفاً في كلامه الذي لم يوجهه الى بيتان فقط وانما للعسكريين الفرنسيين الذين كانوا من أنصار الفاشية وتآمروا — وعلى رأسهم بيتان — على قلب النظام الجمهوري واحلال النظام الفاشي محله . ولهذا رفض الجنرال فيجان تسليم الجيش في الميدان مفضلا عقد الهدنة ليبعد العار عن الجيش الفرنسي ، وأصر بيتان على البقاء في فرنسا وعدم الالتجاء الى شمال أفريقيا لمواصلة القتال تنفيذاً لوعد مسيو رينو لمستر تشرشل

وتلت شهادة بول رينو ، شهادة ادوار دلاديه الرئيس الأسبق للحكومة الفرنسية . وقد امتاز حديثه بالاتزان ، وكان أهم ماقاله ترديده لتصريحاته السابقة أثناء قضية ريوم التي دلل فيها على قوة الجيش الفرنسي سنة ١٩٤٠ ومدى استعداده لمواصلة القتال في ذلك الوقت ، وكيف كان لدى فرنسا في ذلك الوقت ١٧ر٦٨٣ مدفعاً . ثم أثنى على أولئك الشبان الأبطال الذين انبعثوا بعد ذلك لينقذوا شرف فرنسا




أما المسيو البير لبران الذي كان رئيساً للجمهورية عندما عقدت الهدنة ، فلم تأت شهادته بجديد ، إذ اكتفى برواية ماحدث في الأيام الأخيرة للقتال داخل الأراضي الفرنسية وكيف طلب الى المارشال بيتان تأليف الوزارة فعهد إلى سفير أسبانيا بالتوسط لدى الألمان لطلب الهدنة ورفض بيتان بعد ذلك الانتقال إلى شمال افريقيا ، ثم استقالة لبران من رياسة الجمهورية . وعدد في ختام شهادته اخطاء حكومة فيشي وحمل على مساعدتها للالمان

وكان مسيو ادوار هريو رئيس مجلس النواب السابق ، في شهادته كالأديب الشاعر الذي يصف مرحلة من أدق المراحل التي اجتازتها فرنسا ، بعبارات مؤثرة . وقال بصوت مدو : « إن الحرية لايمكن أن تموت في البلد الذي خلق الحرية » . وأكد أنه هو وزميله رئيس مجلس الشيوخ السابق ، كانا ضد فكرة عقد الهدنة منذ نشأت هذه الفكرة . ثم تحدث عن تفاصيل اعتقاله ونقله الى ألمانيا ومحاولات لافال لاشراكه مع الخونة




ولما جاء دور الجنرال فيجان ليؤدي شهادته ، اشترك في مناقشة عنيفة مع مسيو بول رينو ، ليرد على الاتهامات العديدة التي وجهها الأخير إلى العسكريين ورجال الجيش الفرنسي ، وأخذ يدافع عن الهدنة وذكر أنها احتفظت لفرنسا بحكومتها وجيشها وضباطها ، كما ساعدتها على إخفاء مهماتها الحربية .. كما دافع عن المارشال بيتان قائلا ان أحداً لن يستطيع أن يحمله على القول بأن المارشال خائن . !